بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم غفرانا

المقالة الاولى وتحتوى على سبعة وسبعين باباً

الباب الاول

فى الفرق بين الرؤيا والاضغاث

(لقد) رأيت من الصواب أن أبتدئ بذكر الاختلافات بين **الرؤية والأضغاث**، (وأقول) إن الرؤيا تخالف الأضغاث بأن الرؤيا تدل على ماسيكون، وأما الأضغاث فإنما تدل على الشئ الحاضر. (وتحدث المنامات مما يتراءى للنفس) ويتعلق بها ويؤثر فيها، فمن كان محباً يرى فى منامه كأنه مع من يحبه، ويرى من كان خائفاً من شئ أن الشئ الذى يخافه قد وقع (له)، ومن كان جائعاً كأنه يأكل، ومن كان عطشانا كأنه يشرب، وأيضا فإن مَنْ أَكْثَرَ الطعام يرى كأنه يتقيأ أو كأنه (يختنق)، وذلك بسبب السدد إذا كان الغذاء الذى اغتذى به ردئ البخارات. وقد يمكن أن نتبين أن هذه الآثار التى تعرض، لاتدل على ما سيكون ولكنها تذكّر بالشئ. وهذه المنامات التى ذكرنا منها ما يكون من قبل البدن، ومنها ما يكون من قبل النفس، ومنها ما يكون من قبل النفس والبدن جميعاً. مثال ذلك أنه متى كان الإنسان محبا (يرى) كأنه مع من يحبه، ومتى كان مريضا فيرى كأنه يعالج أو كأنه يعاشر الأطباء، فإن هذه الآثار مشتركة للنفس والبدن. وأنا أرى أنه متى رأى الإنسان كأنه يأكل أو يشرب أو يتبرز فإن هذه الآثار مما يخص البدن، كما أن من الآثار التى تخص

النفس أن يفرح الإنسان فى منامه أو يغتم. (ويتبين مما قلت أن الآثار المنسوبة إلى البدن منها ما يرى فى المنام بسبب نقصان شئ يُحتاج إليه، ومنها ما يرى بسبب شئ لايحتاج إليه، وأن الآثار المنسوبة إلى النفس منها ما يرى الإنسان بسبب الخوف من شئ، ومنها ما يرى بسبب المحبة لشئ.

فهذا ما ينبغى أن يقال هنا فى أمر الرؤيا. وأما اسم الرؤيا باليونانية- إنيرذ- فهو مشتق من التنبيه والتحريك فلم يوضع على الحقيقة، وذلك أن الإنسان إنما يرى الرؤيا وهو نائم، لأن الرؤيا إنما تفعل فى وقت النوم، فإذا ذهب النوم وانتبه الإنسان لم ير الرؤيا، وإذا كانت الأفعال التى وقعت فى النوم (ما تزال) باقية حدث عنها تقدمة الإيذان بالأشياء التى ستكون، وإنما يظهر فعلها فى وقت النوم، وذلك أنه يمكنها أن تحرك النفس وتنبهها على الأمر الذى قلناه، ولذلك سميت الرؤيا بالاسم الذى ذكرنا، المشتق من التنبية والتحريك، أو تكون الرؤيا إنما سميت بذلك الاسم من إيرن ومعناه القول، كما عنى به الشاعر حيث يقول إنى أقول لك هذه الأشياء قولا حقا، أو أن (الإيرن هو السائل كما يسميه أهل بلاد أثيقى، وذلك أنه كان يمضى إلى حيث يأمره الإنسان.

الباب الثانى
فى الرؤيا الظاهرة والتى تحتاج للتأويل

وأيضا فإن الرؤيا (قد تكون) ظاهرة، ومنها (ما يحتاج للتأويل)، والظاهرة (هى التى) تكون مثل الشئ الذى تدل عليه، كأن يرى الإنسان (نفسه) كأنه فى البحر، (وأن البحر) هاج عليه (وماج)، فلما انتبه حدث له ذلك بعينه، وذلك أنه سار فى البحر وهلكت سفينته ولم يسلم ممن كان فيها أحد إلا هو ونفر يسير.

ومثل إنسان رأى كأن رجلا قد طعنه فلما أصبح وخرج من موضعه ضربه ذلك الرجل ضربة على كتفه فى الموضع الذى رأى فى منامه أنه ضربه فيه. وأيضا فإن إنسانا رأى كأنه قد أخذ فضة من بعض أصدقائه، فلما كان من غد دفع إليه ذلك الصديق عشرة من الفضة من غير أن يكون (قد) وعده منها شيئا.

وأما **الرؤيا ذات التأويل** فهى التى يرى الإنسان فيها فى منامه شيئا فيدل ذلك على شئ آخر بمشاركة ما طبيعية فيما بينهما. وسأخبر بالسبب الذى من أجله يرى ذلك كله بقدر مبلغ طاقتى، وأبيّن أولاً المعنى الذى يقع عليه هذا الاسم، فأخبر بالحد العام الذى تحد به الرؤيا الذى لايخالف فيه أحد إلا أن يكون من محبى الغلبة، ونعوذ بالله من ذلك، فأقول إن الرؤيا هى حركة للنفس أو (أنها توليد لكثير من الفنون)، دال على حيز أوشر سيكون فيما بعد، فإذا كان ذلك كذلك فإن كل رؤيا تُرى ثم يكون فيما بينها وبين الشئ الذى تدل عليه زمان ما طال أو قصر فإنما تتقدم النفس فتدل عليها بمثالات وصور طبيعية لتلك الأشياء وهى التى تسمى **الأصول**، تتصور فيها فى ذلك الوقت الذى قبل حدوث الشئ حتى نظن أننا نعلم تلك الأشياء التى ستكون على سبيل الفكر الذى يستنبط به علمها. وجميع الرؤى مالم يستعمل فيها تحديدات (هى رؤى) ترد إذا كانت من الصنف الذى إنما نصل إلى معرفتها بذلك، فإننا لا ننتفع بتقدمة الإنذار الكائن منها إن لم نحكم العلم بها قبل ذلك ونعتاد معرفه ما تدل عليه، إذا كان ذلك الشئ الذى يدل لاينتظر حتى يدل على الأشياء الخارجة ويخبر كل واحد منها بالشئ الذى تدل عليه، وذلك أنه لايمكن لأحد أن يقول إن هذه الأشياء التى تدل عليها الرؤى لاتكون إلا بعد (هذه) الرؤى، وهى أشياء لاتنقص عما دلت عليه شيئا. وبعض هذه الرؤى يكون فيها من الصور التى فى الفهم ما يحيط بأقصى ما فى الشئ يظهر ويشاهد. ولم يوجد اسم الرؤيا باليونانية وهو إنيرن من بعد إذ كان مشتقا من التوهم والفهم، وكان ما

يرى منها جارياً على سبيل النطق والفهم ويتبع ما قلت أن الأضغات لاتنذر بشئ، وقد تكلم فى ذلك غير واحد من الناس، منهم أوطامون الذى من أهل ماليسيا، وفوبس الذى من أهل إنطاكية. فأما **الرؤيا فهى شئ يرى وينبئ بشئ**. وأما نحن فقد تركنا تلخيص ذلك على التدقيق والاستقصاء، وذلك أنه أمر خفى أنا أرى أنه لا يمكن أن **نستقصى القول فى ذلك** حتى نبلغ منه غايته.

الباب الثالث
فى أنواع الرؤيا

وأيضا فإن **الرؤيا ذات التأويل** قد قسمها قوم بخمسة أنواع، وذلك أنهم جعلوا بعضها **خاصية** وهى التى يرى الإنسان فيها فى منامه (أنه) يفعل شيئا أو أنه يعرض له شئ، لأن الشئ الذى يراه فى المنام يعرض لذلك الإنسان (سواء) كان خيرا أو خلاف الخير.وجعلوا التى تعرض لغير صاحب الرؤيا وهى التى يرى الإنسان فيها أنه يفعل شيئا بغيره وأن غيره يفعل به شيئا، فإن هذه الأشياء إنما تعرض (لهذا الغير) وحدهم (سواء) كان ذلك خيرا أو كان خلافه ولوكان ممن جرت له بمعاشرتهم عادة. وبعض (الرؤى) التى تقدم ذكرها **مشتركة**، وهى التى قد يفهم معناها من نفس هذا الاسم، وذلك أنه معلوم أنها تكون للإنسان مع غيره. وبعضها يرى فيه الإنسان مرفأ أو سورا أو سوقا أو موضع رياضة أو شيئا مما هو للعامة فى المدينة، فهذا النوع **يسمى باسم منسوب إلى المجامع**. وبعضها يرى فيه الإنسان (شيئا فلكيا) مثل ذهاب الشمس وفنائها أو القمر أوشئ من الكواكب، والتغير والتبدل الذى يرى أنه قد

عرض فى الأرض أو فى البحر، وهذه (الرؤى) تسمى عالمية (وتخص) بأن تسمى (رؤى) عالمية. وليس الأمر فى جميع ما ذكرنا على ما قيل مطلقا، وذلك أن النوع الخاص من الرؤى التى ذكرنا ليس إنما يعرض ما يدل عليه ولذلك الخاص وحده أبدا، لأن كثيرا منها يتجاوز الذى لا يعرض له، مثال ذلك أن إنسانا (يرى) فى منامه أنه قد مات، فيعرض له أن أباه (يموت) وهو غيره إلا أنه مشارك له فى النفس والبدن جميعا. وأيضا فإن إنسانا أخر (يرى) كأن عنقه ضربت، ويعرض لهذا الإنسان أن (يموت) أبوه الذى هو سبب حياته وبصره كما أن الرأس هو سبب لذلك. ومن هذا الجنس أيضا إنسان (يرى) فى منامه أن بصره ذاهب فيدل ذلك على موت ولده لا على موته. وأشياء أخر مثل هذه كثيرة يمكن للإنسان أن يعلم منها أن دلايلها إنما تعرض لغير صاحب الرؤيا لا لصاحبها، كما أن الإنسان قد يرى رؤيا لغيره فيعرض تأويلها له، والذى يكشف ذلك هو المحنة. مثل ذلك أن إنساناً (يرى) فى منامه كأن أباه يحترق فى النار، فيعرض أن يموت صاحب الرؤيا نفسه، فصار أبوه بسبب اغتمامه عليه بمنزلة من يحترق بالنارغَماً. وأيضا فإن إنساناً (يرى) فى منامه كأن (امرأته) قد ماتت، فلما كان بعد الرؤيا يموت هو، وذلك أنه عدم ما كان يلتَّذ به. ومن هذا الجنس أيضا أن يرى الإنسان فى منامه أن أمه مريضة وأن امرأته مريضة، فإن ذلك يدل على أن الأمر فى صناعته أمر ضعيف وأنها على غير ما ينبغى، وذلك أن الصناعة بمنزلة الأم فى أن الغذاء والتربية تكون عنها، وأما المرأة فلأنها شئ خاص لذلك الإنسان. وأيضا فإن الإنسان إذا رأى فى منامه أصدقاءه فإنه إن رآهم فى ضيق وغم دلّ ذلك على ضيق وغمّ يناله، وإن رآهم فى سرور دلّ ذلك على أمر لذيذ. ومن هذا الجنس أيضا أن يرى الإنسان أنه يردُّ (ويزع) ويبكتُّ إنسانا (أو نحو) ذلك. وأما الأمر الأول الذى ذكرناه من دلايل هذا الصنف من المنامات وقلنا إن كبيرا قضى به فيها فإنه أمر يعرض

على ما قالوا فى أكثر الأمر، وأما الأمر الثانى الذى وصفناه من بعد فإنما يعرض فى الخير، إلا أنه على حال ربما كان على ما قلناه حتى أن العلماء بهذا الشأن قد يوقعهم ذلك فى الغلط. وينبغى أن (يعلم) أن الأمر فيها على ما أصف.

وأما المنامات التى سميت **الخاصة** فإن ما كان منها لايتجاوز صاحبها الذى يراها إلى غيره ولايفعلها بإنسان آخر أو يفعلها به إنسان آخر، فإنما تعرض للذى يراها، مثل أن يرى الإنسان أنه يأكل أو أنه يغنى أو أنه يرقص، ويلعب بالملاكمة أو أنه يصارع أو أنه يخنق نفسه أو أنه مقتول أو مصلوب، أو أن الصاعقة وقعت عليه فأحرقته، أو أنه يسبح أو أنه وجد كنزا، أو أنه يجامع أو يتقيأ، أو أنه تبرز أو ينام أو يضحك، أو أنه يبكى أو يكلم الملائكة وما شابه ذلك، وأما ما كان من هذه المنامات من أمر البدن أو أعضائه أو من الأشياء التى من خارج، مثل الأسرّة أو الفراش أو الكراسى وغير ذلك من الأوانى واللباس وما أشبه ذلك.من الأشياء التى هى مما للإنسان خاصة، فإنما تدل على ما يعرض للأصدقاء والأقارب على ما يليق بكل واحدمنها، مثل ذلك أن الرأس للأب، والرجلين للعبيد، واليد اليمنى للإبن وللصديق وللأخ، واليد اليسرى للأم وللمرأة وللصديقة وللأخت، والمذاكير للوالدين وللمرأة وللولد، والفخذين للمرأة وللصديقة، وسائر الأشياء على هذا القياس.

وأما المنامات التى سميت **مشتركة** والتى لغير صاحب الرؤيا ما كان منها إنما يفعل بنا ومن أجلنا فينبغى أن نظن به أنه لنا خاصة، وما كان منها ليس يفعل بنا ومن أجلنا فإنه إنما يعرض ذلك لقوم غيرنا، إلاّ أنهم إن كانوا أصدقاء لنا وكان ما تدل عليه الرؤيا خيرا فإن ذلك الخير يعرض لنا من ذلك شئ من السرور واللذة، وإن كان ما تدل عليه الرؤيا شراً فإنه يعرض لأولئك الأصدقاء شر، فأما نحن فليس يلزمنا ذلك إلا أناً نشاركهم فى الفهم كما قلنا فى المعنى

الآخر. وأما إن كان الذى يرى لهم ذلك أعداء فينبغى أن نقول إنها تدل على خلاف ما ذكرنا، وأما **الرؤى المنسوبة إلى المجامع (من الناس) والتى تسمى العالمية** فإنى أقول فيها إن ما لم يكن للإنسان به منها عناية فإن رؤيته فى المنام (لاتخصه ولاتصدق فيه)، فإنّا قد نجد السوقة والعامة قد يرون (مناما) ليس من شأنهم ومما ليس لهم به عناية، وذلك أن الإنسان إذا كان صغير القدر ورأى فى منامه أمرا عظيما مجاوزا لقدره فإن ذلك مما يعلم بالقياس أنه غير ممكن أن تجعل تلك الرؤيا مما يخص ذلك الإنسان، إلاّ أن يرى ذلك ملك أو رئيس أو رجل كبير، وذلك أن هذه الطبقة من الناس تعنى بأمور العامة والرعية ويمكن أن تأتيهم الرؤيا فى ذلك، وليسوا مثل السوقة والعامة الذين إنما إليهم من الأمور (اليسير) ولكنهم بمنزلة الموالى المعينين بتلك الأمور. وقد قال مثل هذا القول الشاعر حيث ذكر الرؤيا التى رآها أفياممن (هذا) الملك العظيم الشأن الذى تولى تدبير الحرب التى كانت بين السريانيين والبربر- وقصها فى المجمع الذى (يتشاور) فيه اليونانيون، فإنه ذكر أنه قيل له فى تلك الرؤيا "لو كان زعم رجل آخر من اليونانيين أنه رآها لشككنا فيها ولكذبناه، وأما الآن فإن الذى رآها رجل عظيم الشأن والفضيلة، مجمع على ذلك من أمره فى جميع العسكر"، (وكأنهم بذلك يريدون أن يؤكدوا) أن هذه الرؤيا لو كان ادعى إنسان من العوام أنه رآها لكذبناه، وأما وأن الذى رآها (رجل ملك) فهى حق. وقد يرد علينا قوم هذا الرأى فيقولون أناً قد نجد قوماًمن العوام والسوقة رأوا من الرؤى المنسوبة الى المجامع أشياء وأخبروا الناس بها وكتبوها فوجدت حقا، وذلك أن العارض الذى عرض من بعدها كان مشاكلا لها. وقد غلط القائلون بهذا القول، وذلك بأنهم لم يفهموا سبب ذلك، لأنه لم يوجد ذلك صحيحا إذا كان الذى يرى هذا الصنف من الرؤى إنسانا واحدا فقط وكان من العوام ولاعرض عند ذلك أن ينال تأويل تلك الرؤيا جملة الناس

وجماعتهم، لكنه إنما يعرض أن ترى جماعة كثيرة رؤى كثيرة يعلنها من جنس الرؤى الخاصية لواحد واحد من الناس، فتكون الحال بهذا السبب قد صارت ألاّ يكون صاحب الرؤيا إنسانا من العوام لكن ذلك بمنزلة ماقد رآه رئيس جيش وأمة كثيرة العدد، وذلك أن الإنسان يسمع رؤى كثيرة من هذا الجنس يحكيها أهل المدينة التى سيصيب أهلها خيرا يشملهم ويسمع ذلك من قوم مختلفين وعلى أنحاء مختلفة. وكذلك أيضا نجد الحال إذا كان الذى يعرض لهم ضد ما قلنا. فأما نحن فإن أمثال هذه الرؤى إذا لم يرها جماعة من الناس إنما نتأولها ونقول إنها تصيب نفرا يسيراً أو صاحبها وحده، الإأن يكون ذلك الإنسان من القواد أو إليه ضرب آخر من الرياسة (كأن يكون) مثلا إماما لتلك المدينة أو عرافها، فيرى مثل هذا الرأى أيضا نيقسطراطس الذى من أهل إفسس، وبيطامورس صديقه الذى من أهل أليقارناسيا، وهما رجلان حكيمان.

الباب الرابع
فى الأصول الستة

وأيضا فإن العلماء بهذا الشأن يقولون إنه يجب أن يبحث عن الأمور الطبيعية، وعما جرت به العادة، والعرف والسنة، والصنعة، ومايرى من الأسماء، (ولم يفترضوا أن مرأى الأشياء الطبيعية فى غير ما يلائم طبيعتها قد يعنى حالة رديئة إلا أن يتفق أن يكون ذلك نافعا بسبب الشئ الموضوعة له) مثل من كان نهما إذا رأى فى منامه كأنه يتبرز، ومثل من كان يعمل لله تبارك وتعالى فهو فى نهاره طاهر وفى ليله نقى على ما ينبغى، إذا رأى فى منامه جماعات كواكب وطلوع الشمس والقمر ومأشبه ذلك. والمنامات أيضا الخارجة عن

العادة ليست بموافقة أبدا للذين يرونها وتشاكلهم ولا فى جميع الأوقات. والذى أقول فى سائر الأصول الباقية شبيه بما قلته فى هذا. وينبغى مما قلنا أن ينظر فى الاعتدال والأمر الوسط من كل واحد من هذه الأشياء. ولما كانت هذه الأشياء وهذه الأصول غير جامعة لكل الرؤى (بالضرورة، فإن البعض من الناس) قد يهزأ ويضحك من قوم يجمل بعضهم هذه الستة ثمانية عشر، وبعضهم مائة، وبعضهم مائتين وخمسين، وذلك أنه ليس فيما يذكرونه من ذلك شئ يخرج عن هذه الأصول الستة.

فلنكتف الآن بما قلناه فى أمر النقصانات التى فى هذه الأقاويل، وينبغى أن نقول أن الذى يعم جميع ذلك شيئان، الأول منهما يقال له **الجنسى**، والثانى يقال له **النوعى**.

الباب الخامس
فى الأمر الجنسى

الرؤى منها مايدل بالشئ الكثير على الشئ الكثير، ومنها مايدل بالقليل على القليل، ومنها مايدل بالقليل على الكثير، ومنها مايدل بالكثير على القليل. أما التى تدل بالشئ الكثير على الشئ الكثير فمثل إنسان رأى فى منامه وهو فى بلاد غريبة كأنه يطير ويطلب غرضا كان يقصده فأدركه فى مكان فتناوله وطار (بجناحين) مع الطيور، فعرض لهذا الإنسان أن يرجع إلى منزله ثم سافر فغاب عنه. وكان دليل ذلك فى منامه ما رأى من أنه لم يقصر عن الغرض الذى كان يطلبه ولم يعدل عنه، (أو) كان ذلك دليلا على (مسيره) إلى منزله والموضع الذى يقصده، (أو أنه) سافر إلى منزله من أجل الطيران الذى رأى فى منامه إذ كان

ذلك ميسرا (أو أنه) رجع إلى بلاد غربة بسبب مارأى من طيرانه فيما بين الطيور التى ليست من جنسه لكنها غريبة ثم عاد إلى منزله. وأما التى تدل بالشئ القليل على الشئ القليل فمثل إنسان رأى فى منامه كأن عينّيه من ذهب، فعرض له ذهاب البصر، وذلك أن الذهب ليس مما يخص العين. وأما التى تدل بالشئ القليل على الشئ الكثير فمثل إنسان رأى فى منامه أنه قد ذهب اسمه عنه، فعرض له أن هلك ابنه، ليس لأنه كان قد ذهب منه فى منامه ما يكرم عليه فقط، لكن لأنه اتفق أن اسم ابنه كان مثل اسمه. وهذا الإنسان أيضا هلك ماله فى (دفعه) بسبب (قضية) رفعت عليه كان فيها أشياء يهرب منها الناس (فاستقضى) ماله وصار للعامة وناله ذل وهوان، وهرب ثم خنق نفسه فمات وذهب اسمه من الناس. (ويبين الحلم) أن جميع هذه الأشياء أصابته من دليل واحد وهو قياس لجميعها. وأما التى تدل بالشئ الكثير على الشئ القليل فمثل رجل رأى فى منامه كأن رجلا يقال له خازن يلاعبه بالشطرنج، وأن (خازنا) كان قاهرا لذلك الرجل فى اللعب، وأنه (نازل خازنا) وهو يطلبه ويروم غلبته، ففر ومضى هاربا إلى بيمارستان كان يسمى الجمل، وَعَدَا فدخل بيتا كان هناك وأغلق أبوابه، وجاء شيطان فوقف بين يديه ورأى كأنه قد نبت على إحدى فخذيه عُشب، فكان (مما) يدل عليه جميع هذه الرؤيا أن البيت الذى كان يسكنه ذلك الرجل وقع عليه وتكسر خشبه فكسر فخذ الرجل. وإنما دلت هذه الرؤيا على ذلك لأن ملاعبة الرجل خازن وظهوره عليه كانت فى دلالتها فى مذهب القتل والموت، إلا أنه لم يقتله، لكن الرجل وقع فى أمر شديد بسبب رجله التى هرب بها، ولأن البيمارستان الذى صار إليه كان يسمى جملا، دل ذلك على أن فخذه ينكسر، وذلك أن هذا الحيوان إنما يثنى رجله إذا نزل فى وسط فخذه وبقى له من الارتفاع شئ يشبّه بالشئ المنحنى كما قال أوميروس فى كتاب أونومن. وأما الحشيش الذى رآه نابتا على فخذه فذلك دليل على أن فخذه تكون عديمة

الحركة، وذلك أن الشئ الذى ينبت عليه شئ غير متحرك (يكون عديم الحركة)، وإن كان الإنسان فهما علم أن عدد الأشياء على ماقلنا.

الباب السادس
فى الأمر النوعى

وعلى الأمر النوعى أيضا تنقسم الرؤى أربعة أقسام، فبعضها محمود فى الظاهر والباطن، وبعضها محمود فى الظاهر مذموم فى الباطن، وبعضها مذموم الظاهر ومحمود الباطن. وينبغى أن يفهم من قولنا باطن الرؤيا مايرى فيها، ومن قولنا ظاهر الرؤيا تأويلها الذى يعرض منها. فأما الرؤى المحمودة فى الأمرين جميعا فمثل أن يرى الإنسان ملائكة السماء وهم مسرورون فرحون، ويراهم وكأنهم يعطونه شيئا من خيراتهم أو يخبرونه بها، أو أن يرى تمثالاتهم المتخذة من المواد الشريفة. وكذلك الحال فى الرؤيا إذا رأينا منازلنا تنتفع بأصدقائنا ومن داخل منازلنا، والزيادة الكثيرة فيما نملكه ورؤية الأجسام اللذيذة المنظر، وأن نرى أبداننا صحيحة قوية، فإن هذه أشياء النظر إليها سار وما تدل عليه محمود. وأما الرؤى المذمومة فى الأمرين جميعا فمثل أن يرى الإنسان فى منامه كأنه قد سقط (فى) الحرب إو ارتفع عليه اللصوص، وأن يرى الجبار الذى يقال له ققلفس، أو يرى كأنه دخل مغارته، أو أنه يفسد أو ينقص شيئا مما يحتاج إليه، فإن هذه الرؤى تعرض لنفس الذى يراها (أحوالا) مشاكلة لها، والشئ أيضا الذى يعرض عنها مشبه لذلك. وأما الرؤى التى باطنها مذموم وظاهرها محمود فهى مثل إنسان رأى فى منامه كأنه يأكل مع رجل، فلما أصبح أخذ فحبس، فالرؤيا التى رآها تسر صاحبها وهى أكله مع

رجل، وما عرض له من الحبس غير سار. وأيضا فإن إنسانا رأى كأنه يأخذ من الشمس خبزا، فعاد من عدد الأيام بمقدار ما كان يكفيه ويقيمه ذلك الخبز الذى رأى أنه يأخذه من الشمس. وأيضا فإن مما ينسب إلى هذا القسم أن يرى الإنسان كأنه من ذهب أو كأنه وجد كنزا أو كأنه أخذ من ميت دهناً مطيبا أو وردا أو ما أشبه ذلك، فإن ذلك على ماذكرنا. وأما الرؤى التى باطنها محمود وظاهرها مذموم فهى مثل أن يرى الإنسان أنه وقعت عليه صاعقة إذا كان ذلك الإنسان فقيرا أو عبدا، أو كان يريد ركوب البحر، أو كان يريد المحاربة وحده، فإن هذه الرؤيا محمودة لهؤلاء، وذلك أنها تدل الفقير على أنه سيستغنى، وتدل العبد على أنه يعتق، وتدل راكب البحر على هدوء البحر. وقد تدل هذه الرؤيا أيضا على عرس. ونفس مايرى من هذه الرؤى ردئ ومايحدث عنها محمود.

الباب السابع

فى الرؤى المُذكِرة التى تكون عن الفكر فى الشئ، وفى الرؤى التى تأتى من عند الله عز وجل

ينبغى أن تعلم أن بعض الرؤى هى مُذَكِّرة بشئ ما، وإذا دعا الإنسان ربه أن يريه رؤيا فإن الشئ الذى يراه لايكون مُشْبهاً لما تفكر فيه، وذلك أن الرؤيا التى تشبه (ما) يهتم به الإنسان ويتردد فى فكره (لاتدل) على شئ وإنما هى أضغاث (أحلام) على ما قلنا فيما تقدم، وهذه هى التى يسميها قوم **رؤى الفكر والطلب**. وأما الرؤى التى لاتكون عن اهتمام بشئ وفكر فيه خاص (وتتقدم فتنذر) بشئ من الخير أو من الشر سيكون، فإنها رؤى تأتى من عند الله. وليس غرضى من قولى أنها تأتى من عند الله ماذهب إليه أرسطاطاليس حيث فحص عن الرؤى ونظر على أى جهة تأتى من عند الله فتصل إلينا، ذلك

لسبب هو خارج عنّا أم لسبب هو فينا من داخل ترسمه فى النفس وتصيره فيها عرضاً طبيعيا، لكنى أعنى بقولى إنها تأتى من عند الله كما جرت العادة فى تسمية جميع الأشياء التى تأتى مما لا نتوقعه.

الباب الثامن
فى الرؤى التى ينبغى ان تعبّر

إذا كانت الرؤى بريئة من جميع الأسباب الظاهرة فينبغى أن يعتمد عليها (سواء) كانت رؤيتها بالليل أو بالنهار، وألاّ يُظن أن هناك فرقا فيما تقدمه الرؤى الكائنة بالليل من معرفة عما تقدمه الرؤى الكائنة بالنهار، ولا ماكان منها بالعشى وماكان منها بالغداة إذا كان الإنسان إنما أكل بالعشى أكلا معتدلا، وذلك أن الأكل المجاوز للاعتدال لايدع صاحبه يرى الرؤى الصادقة قبل الصبح فضلا عما قبل ذلك من الأوقات.

الباب التاسع
فى العادات

وأيضا فإن الإنسان إذا لم يتعرف العادات الخاصية، كان ذلك سببا لأن يغلط ويخطئ، وذلك أن العادات الخاصية غير العادات العامية. أما العادات العامية فهى مثل تقوى الله وإعظامه وذلك أنه (لاتوجد) أمة إلاّ ولها (إله)، وإن كان الناس يختلفون فيعبد بعضهم إلها غير الذى يعبده (غيرهم)، إلا أن جميع ذلك راجع إلى عبادة الله وإعظامه. ويعمّ الناس أنهم يربون أولادهم ويتزوجون

الناس ويعاشرونهم، ويكونون (متنبهين) بالنهار ونياما بالليل، ويتناولون الأغذية ويستريحون إذا تعبوا، وأكثرهم ليس مأواه تحت السماء، فهذه العادات عامية مشتركة، وأما العادات التى تسمى الخاصية فإن فيما بين الناس فيها اختلاف، مثل الكرامة (التى تكون) لنوى الأحساب فى بلاد تراقى وفى بلاد غار، وأما أهل بلاد مستولس التى ببنطس فهم مثل الخنازير فى استعمالهم الجماع مع من اتفق من النساء، مثل الكلاب، إلا أن هؤلاء مرذولون عند جميع الناس. وأيضا فإن السمك تأكله الناس ما خلا أهل بلاد سوريا فإنهم لا يأكلونه، وأما أهل مصر فهم وحدهم يكرمون السباع وبعض الطيور ويقولون أنها على صورة (الآلهة). وفى بلاد إنطاليا سنّة قديمة تمنعهم من قتل الرخم ويقولون إن من قتلها فقد أثم. وأما البقر فإن أهل بلاد أوينا وأهل بلاد إفاسيس وأهل أطيطيقى كانوا (يبارزونها عندما يرغبون)، وكان أهل أثينا يضحونها مرة فى السنة، وكذلك كان يفعل الأشراف من أهل مدينة لاريسا من بلاد إنطاليا، فأما فى سائر الأرض المسكونة فإن سُنّتهم تجرى فى ذلك على واحد. وقد يمكن الإنسان أن يسأل فيعلم سنن البلدان ويحفظها، وإن من الأشياء التى هى من عادات أهل بلدة ما هى محمودة لأهل تلك البلدة، والأشياء الخارجة من عاداتهم مذمومة، إلاّ أن يتغير الشئ الذى يعرض بسبب شئ آخر من الأشياء الحاضرة.

الباب العاشر

فى الأشياء التى ينبغى أن يبحث فيها معبّر الرؤيا

إن مما يحتاج إليه صاحب الرؤيا ومعبرّها، بل لا أقول مما يحتاج إليه فقط لكن مما يضطره إليه الأمر، أن يعلم معبرّ الرؤيا من الذى رأى الرؤيا، وأى شئ

عمله، وكيف حاله، وكيف ذات يده، وكيف هو فى بدنه، وأى شئ هو، وأن يبحث عن تفسير الرؤيا كيف هى، وذلك أن الزيادة اليسيرة التى (يمكن أن) يقع فيها، والنقصان اليسير يغيران ماتدل عليه الرؤيا، وربما كان الدليل مأخوذا من نفس الألفاظ، وإن لم يعلم الإنسان أين ذلك غلط، فينبغى له حينئذ أن يرجع باللوم على نفسه لا علينا.

الباب الحادى عشر
فى الاشياء التى تقرر وضعها فى هاتين المقالتين

ومن بعدما قلنا أن نأخذ فى نفس تعبير الرؤيا ونخبر أولاً بترتيب المعانى التى فى هذا الكتاب فنقول : إناً لم نجعل ابتداء ذلك من الرؤى التى هى فى شئ من أمر الله وملائكته كما فعل كثير من الناس، وإن كان يظن أن فى ذلك ضربا من الإثم، لكنّا إنما نحونا نحو ما تضطر إليه الحاجة فى تأليف هذا العلم، فابتدأنا أولا بأمر التوليد ثم النمو، ونريد أن نسير بعد ذلك إلى ذكر أمر البدن وأجزائه ومايعرض منهما والزيادة والنقصان، ومايغير الخلقة أو الجوهر والمادة فيحيلها. ثم نسير بعد ذلك إلى ذكر أنواع الصنايع والأعمال والتدبيرات، ثم نذكر أمر الإدراك وبلوغ الحلم وأنواع الرياضة المختلفة وجميع أصناف الأطعمة اليابسة والرطبة والأدهان والأكاليل والتزويج والنوم. فهذا مافى المقالة الأولى من هذا الكتاب. وأما فى المقالة الثانية فإناً نذكر فيها أمر اليقظة والانتباه وجميع زينة الرجال والنساء، وأمر الهواء ومافى الهواء، وصيد البر وصيد السمك وركوب الماء وأمور الفلاحة والقضاء ورياسة العامة وأمور العساكر وإكرام الله وملائكته والموت. وإن ساقنا الكلام إلى أشياء أخرى ذكرناها.

الباب الثانى عشر
كيف ينبغى ان يجعل تعبير الرؤيا

ينبغى أن يجعل تعبيرنا لبعض الرؤى من أولها حتى ننتهى إلى آخرها، وذلك إذا كانت الرؤيا غير مربوطة بعضها ببعض، وأن يجعل تعبيرنا لبعضها من آخرها إلى أولها، وذلك أنه ربما كان أول الرؤيا هو الدال على آخرها، ويكون آخرها غير بينّ ولا مما يفهم بسهولة، وربما كان آخرها الدال على أولها. وينبغى أيضا للمعبر أن ينعم النظر فى أمر **الرؤى اليابسة** التى كأنها ليست مما تسلك مسلك سائر الرؤى، وهى التى يضطر من لم يكن محكما لصناعة تعبير الرؤيا إلى طلب الحذق بها، وذلك أنها رؤى خفية مشكلة، مثل من رأى فى منامه شيئا مكتوبا لايفهم منه معنى تاما أو اسما يقوم مقام قول، وربما كان فى الحروف والهجاء نقصان، وربما فهم الإنسان معناها من نفس النظر إليها فيكون القول منها قولا واضحا.

الباب الثالث عشر
كيف ينبغى ان يكون معبرّ الرؤيا

يحتاج معبر الرؤيا إلى أن يكون مستعدا مرتاضا فى التعبير، وأن يكون عاقلا فطنا، ولايكون لئيما يجعل معتمدة على قراءة الكتب فقط، وذلك أن من ظن أن صناعة من الصنايع تتم له وتستوى من غير أن تكون طبيعته موافقة لذلك فقد ظن شيئا لايتم، وبعده (عن) التمام يكون على حسب كثرة الأشياء

التى فى تلك الصناعة، وأيضا فإنه متى ما وقع الخطأ فى أوائل شئ ما فإنه كلما تمادى كان أكثر (عرضة) للخطأ. وأيضا فإن الرؤى التى لا يحفظها صاحبها على التمام ليس ينبغى أن يعبرها وإن كان الشئ الذى ينساه صاحبها منها هو من وسط الرؤيا أو من آخرها. ونحن وإن كنا نجد أن الرؤيا التامة الصادقة يعرض ما تدل عليه من كل جزء منها من أولها إلى آخرها، فإنّا إنما نصل الى معرفة تعبيرها بأن يكون جميعها محفوظا فيُقص علينا. وكما أن العلامات التى تكون فى الذبائح تدل على أمرين ليس إنما نقول إنها كاذبة، لكن نقول أناً لا نعلمها ولا ندرى على أى الأمر تدل، لأنّا لم نحسن النظرفيها، كذلك الحال فى الرؤى إذا لم يفهم الإنسان تأويلها على الصحة، وينبغى له حينئذ أن لا يجزم فى قصته ولايتبين شيئا منها مما لم يعلمه، وذلك أنه يلزمه من ذلك الذم والمنقصة، ويلزم صاحب الرؤيا الضرر ويرجع عليه أو بمثل ذلك. وجميع الرؤى التى تدل على شئ من الشر إن لم تكن نفس الذى يراها خبيثة بها (فإن) الذى يعرض له عنها من الشر يكون يسيرا، وأكثر ذلك لايتم. وأيضا فإن جميع الرؤى التى تدل على شئ من الخير، إذا لم تكن نفس الذى يراها طيبة بها فإن الأمر الذى يكون منها لايكون تاما، ولا يكون نفعها كثيرا، فيجب (لهذا) السبب أن يسأل من رأى الرؤيا هل كان يلتذ لها ونفسه بها طيبة أم الأمر على خلاف ذلك.

الباب الرابع عشر
فيمن رأى كأنه يولد

إن رأى أحد فى منامة كأن امرأة تلده فإن تعبير رؤياه على ما أصف لك:

أما إنْ كان الذى يرى هذه الرؤيا فقيرا فإنها محمودة له، وذلك أنها تدل على أنه سيجد من يغذوه ويقوم به وبشأنه، كما أن للطفل من يفعل به ذلك، إلاّ أن يكون الذى يرى هذه الرؤيا **صانعا بيده** فإن هذه الرؤيا تدل على ترتيب عمل وعوائق تعوق فيه، وذلك أن المولودين تبطئ تربيتهم. وأما إن كان الذى رأى الرؤيا **غنيا** فإنها تدل على أنه لا يحفظ غناه، وأن غيره يتسلط عليه بالقهر منه له، وذلك أن الطفل هو تحت يد آخر مسلّط عليه بغير إرادته. وأما إن كان صاحب الرؤيا **رجل له امرأة غير حامل** فإنه يدل على أن ولادها ينقطع فلا تلد، وذلك أن الأطفال لايقربون النساء. فإن كان **لصاحب الرؤيا امرأة حامل** فإنه يدل على أنه يولد لها ابن مثل صاحب الرؤيا كما رأى فى منامه. وأما إن كان **صاحب الرؤيا مملوكا** فإن ذلك يدل على محبة مولاه له، وإنْ أذنب ذنبا غفر له، ولكنه لايعتق، كما أن الأطفال لايملكون أمر أنفسهم وإن كانوا أحرارا. وأما **المصارعون** فإن هذه الرؤيا ردية لهم، وذلك أن المولودين لايمشون، ولا يحضرون، ولايمكنهم أن يصيروا إلى حيث يريدون، ولا أن يحملوا أنفسهم. وأما **من كان فى بلاد غربة** فإن هذه الرؤيا تدل على أنه يرجع إلى بلاده ويصير إلى موضعه الذى كان فيه أولا، كما أن من ولد فهو يصير إلى الأرض التى هى بلاده، وذلك أن الأرض هى بلاد لجميع الناس مشتركة لهم. وأما **المريض** فتدل هذه الرؤيا على أنه سيموت، وذلك أن من مات فإنه يلف بثياب مخرقة كما يلف الصبى ويوضع فى الأرض. وقياس الابتداء إلى آخر الأمر كقياس آخره إلى أوله. وأما **من أراد الهرب** فإن الرؤيا تمنعه من ذلك. وأما **من أراد السفر** فليس يتهيأ له معها الخروج من منزله، وذلك أن المولودين لايقدرون على المشى لكنهم يتعبون ويتعذر عليهم المشى. وأما **أصحاب الخصومات** فإن هذه الرؤيا ردية للمدعى منهم، وذلك أن حُجتّه لا تثبت عند القاضى، لأن المولودين لاينطلق كلامهم، وأما المُدَّعى عليه منهم

وخاصه إن كان خائفاً أن يلزمه الحكم فإن هذه الرؤيا تزيل عنه ما يخافه من ذلك، لأن الأطفال إذا (اخطأوا) رآهم الناس أهلا للصفح عنهم.

الباب الخامس عشر
فيمن رأى كأنه يلد

إذا رأى الإنسان فى منامه كأنه يلد فإنه إن كان فقيرا صار غنيا مُكثرا، وإن كان غنيا دل ذلك على وقوعه فى همّ وغمّ، وإن كان له امرأة فإن هذه الرؤيا تدل على أنه يتزوج سريعا حتى تكون المرأة هى التى تلد. وأما سائر الناس فإن دليل هذه الرؤيا فيهم أنهم يمرضون.

وليس ما تدل عليه رؤيا من رأى كأنه يلد مثل الذى تدل عليه رؤيا من رأى كأنه حامل، لكن من رأى كأنه يلد إذا كان مريضا دل ذلك على الموت، وذلك أن كل شئ يلد فإنه يخرج منه روح، وكما أن المولود يفارق البدن الذى كان فيه لذلك أيضا تفارق النفس البدن. وأما الفقراء (والمحتاجون) والمماليك وجميع من كان مهتما بشئ فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على الفرج والنجاة مما هم فيه من الشدة، وأما السبب فى ذلك (فهو) سبب بيّن. وهذه الرؤيا تكشف المستور، وذلك أن المولودين يخرجون من الموضع المستور فينكشفون، وأما الأغنياء والمقرضون والتجار وجميع المؤتمنين على شئ فإن هذه الرؤيا تدل على ذهاب ما كانوا يملكون. وأمّا المسافرون ومن ركب البحر فإن هذه الرؤيا كثيرا ما تدل على أن محملهم يخف. وقد تدل هذه الرؤيا كثيرا فى الناس على موت قرابة لهم، وذلك أن المولود هو من دم الإنسان وهو يخرج منه.

الباب السادس عشر
فى الأولاد

مَنْ رأى كأن له أولادا قد ولدوا له، أو رأى بالجملة أولاداً ما، فإنهم إن كانوا أولادا للرجل أو المرأه التى ترى الرؤيا فإن الرؤيا (ردية)، وذلك أنها تدل على هَمٍّ وغَمٍّ، وأن الإنسان يعنى بأمور اضطرارية، لأن الأطفال لا تتهيأ تربيتهم إلاّ بأن ينال من تربيتهم ما قلنا، كما قيل فى مثل قديم وهو أن الآباء يلدون الغم بالأولاد فى جميع الأوقات، فإن كان الولد ذكرا كانت عاقبة الأمر محمودة، وإن (كان) أنثى كان ذلك مذموما من أوله إلى آخره، وهو دليل على خسران، وذلك أن (الذكور) إذا هم تربوا لم تلزم (أباءهم) مؤونة، وأما إلاناث فانهم يحتجن عند ذلك إلى جهاز تجهزن به، وأنا أعرف إنسانا رأى فى منامه كأن ابنته قد ماتت وحفر لها قبرا، وكان الذى (عرض) له أن قضى دينه، فهذا قياس الإبنة. فإن رأى الإنسان أولادا لغيره (كانت) الرؤيا محمودة إذا كان أولئك الأولاد صباحا ذوى جمال وحُسن ، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على خير ينالهم فى الوقت الذى (يؤملون) ذلك منه ويحتاجون إليه وذلك أن الأولاد ما داموا أطفالا لايعملون عملا فإن تربوا أمكنهم العمل.

فإن رأى الإنسان كأنه ملفوف فى خرق مثل الأطفال، وأنه يرضع من امرأة يعرفها أو لا يعرفها فإن ذلك يدل على أنه سيمرض مرضا طويلا، إلاّ أن تكون له امرأة حامل فتدل هذه الرؤيا حينئذ على أنه يكون له ولد على مثل ما رأى، وأنه يثرى. وإن كان الذى رأى هذه امرأة دل ذلك على أنه يولد لها ابنة. فإن رأى الإنسان هذه الرؤيا وهو فى الحبس دل على أن الذى أتاه

بهذه الرؤيا يزيده أمورا أخر ردية، وأنه لايُفك أسره. وليس ما قلت فى أمر المرض بخارج عن القياس، وذلك أن الأولاد الذين يرضعون اللبن هم (ضعاف)، وكذلك حال التام من الناس إذا مرض فلم يمكنه أن يأكل طعاما فيضطره الأمر إلى شرب اللبن، وإن رأى إنسان كأنّ فى ثدييه لبنا فإن ذلك يدل فى المرأة الشابة على أنها تحمل وأن حملها يتم وتلد الجنين. وإن كانت المرأة مُسنّه غنية ذات يسار فإن ذلك يدل على أنها تفتقر وأن مالها يتلف. وإن كانت عذراء وكانت قد بلغت الإدراك فإن هذه الرؤيا تدل على عرسها، وذلك أنه لا يكون فى ثدييها لبن إلا من بعد لقاء الرجل، فإن كانت صغيرة جدا كثيرة البعد من وقت (الزواج) فإن هذه الرؤيا تدل على موتها. وكل الأشياء التى تكون فى غير أوقاتها فهى ردية إلا القليل منها. فإن كان صاحب الرؤيا رجلا فقيرا دل ذلك على أنه يستغنى ويكبر سنه حتى يمكنه أن يقوم بمؤنه قوم آخرين (وغذائهم). فإن لم يكن صاحب الرؤيا متزوجا دلت على أنه يتزوج، وإن لم يكن له ولد فإنى قد امتحنت ذلك مرارا كثيرة فوجدته يدل على أنه يولد له، وذلك أن نساءهم (أى نساء هذا الصنف من أصحاب الرؤى) هن موافقات لهم فى الرأى فينالهم مثل الذى ينالهن فى منامهن ويولد لهم أولاد. فأما المصارعون والصناع والذين يُجاهدون وحدهم وجميع من يعمل بيده ويتعب فإن هذه الرؤيا تنذرهم، وذلك أن الأبدان التى فيها لين هى أبدان النساء، وقد امتحنتُ هذه الرؤيا أيضا فى إنسان كانت له امرأة وبنون فرأى مثل هذه الرؤيا ففقد امرأته وصار هو المربى لأولاده فقام لهم فيما يحتاجون إليه مقام الأب والأم.

فهذا ما نكتفى به من القول فى هذه الرؤى. وأما من بعد هذا فإنى أصير إلى القول فى أعضاء البدن وما يرى فيها من الزيادة والنقصان والتغير الى أنواع وجواهر غير أنواعها وجواهرها. وأرفض بعض الرفض ما يفعله قوم

يأبون أن يقسموا ذلك ويجزئوه إلى أجزاء صغار، فإنّا (لا ننكر) فعل من فعل ذلك فقط، لكنّا نزعم أن ترك الفحص المستقصى والتفتيش عن شئ منها أمر فيه ضرر عام، ونبتدئ من أعضاء البدن من العضو الذى هو أشرف من سائر الأعضاء.

الباب السابع عشر
فى الرأس وما فيه

إنْ رأى الإنسان فى منامه أن رأسه عَظُم فإن ذلك محمود للغنى إذا لم يكن من الرؤساء، وكذلك الفقراء **والمصارعون والمغنون والصيارفة، وللرؤساء فى حال الأمن**، وذلك أن هذه الرؤيا تدل الغنّى على أنه يترأس وتكله الجماعة بأكاليل الرياسة. وأما **الفقراء** فيدل ذلك فيهم على ثروة وأشياء يملكونها فيعلو أمرهم بها، وذلك أن مَنْ مَلَكَ شيئًا فإنه يترأس عليه. وأما **المصارعون** فيدل ذلك فيهم على الظفر وعلو الأمر. وأما **المغنون والصيارفة والرؤساء فى وقت الأمن** فإن ذلك يدل فيهم على جمع مال وملك أشياء كثيرة. وأما **الغنى إذا كان فى رياسة، والخطيب ومَنْ كان إليه تدبير جماعة** فإن ذلك يدل على أنه يناله من الجماعة أمر يثقل عليه (ويُذلّه). وأما **المريض** فإن ذلك يدل على ثقل يعرض له فى رأسه، وأما **الجندى** فيلحقه تعب وسفر، وأما **المملوك** فيدل على أنه لا يعتق سريعا. فإن رأى الإنسان الرأس أصغر من المقدار الطبيعى فإن الأمر يكون على خلاف ما وصفنا من دلايل الرأس العظيم **وذلك (أنه)** على قياس تلك الدلايل المتقدمة.

الباب الثامن عشر
فى الشعَر

إذا رأى إنسان فى منامه كأن له شعراً طويلا وكأنه مسرور به، فإن ذلك محمود وبخاصة فى النساء، وذلك أنهن ربما استعملن بسبب الزينة شعورا غير شعورهن. وهذه الرؤيا محمودة أيضا للحكماء وللأئمة وللعرافين وللملوك والأمراء والأنبياء، ولمن كان فى يده من الصنايع المستعملة للشراب، وذلك أن هؤلاء منهم من عادتة تربية الشعر، ومنهم من تصير تربيته الشعر نفس ما هو فيه من الأحوال التى ذكرنا. وهذه الرؤيا محمودة أيضا لسائر الناس الا قليلا منهم، وذلك أن الشعر فى نفسه يدل على حسن حال وثروة، إلا أن ذلك لايكون مع لذة لكن مع تعب، لأن الإنسان يحتاج فى تربيته الشعر إلى تعب كثير، والشعر الطويل الذى لم يعن به حتى كأنه بمنزلة ما ليس بشعر، فإن ذلك يدل جميع من رآه على غموم وأحزان. وقد يدل أيضا على الأسر والحبس فيمن أمكن ذلك فيه، فتربيته للشعر هى التى مع عناية به وتسوية، وأما الشعر الذى ليس من جنس الشعر الذى قد عنى به فإنما يثرى فى المحابس.

الباب التاسع عشر
فيمن رأى فى منامة كأن له بدل شعر الراس شعر خنزير او فرس

إذا رأى الإنسان فى منامه كأن له شعر خنزير فإن ذلك يدل على وقوعه فى الشدايد والبلايا وفى مثل ما يقع فيه الخنزير. وإن رأى كأن له شعر فرس فذلك

يدل على عبودية وتعب، ويدل نوى المماليك الذين حالهم صالحة على امتساك وارتباط، وذلك أن شعر الفرس إنما يضفر.

الباب العشرون
فيمن رأى كأن له مكان شعره مرعزاء

إن رأى الإنسان فى منامه كأن له بدل الشعر مرعزاء (أى شعر العنز) فإن ذلك يدل على (الإصابة) بالأمراض والسل، وذلك أنهم مرارا كثيرة يجعلون (أى المرضى) المرعزاء على رءوسهم حتى كأنه نابت عنها.

الباب الحادى والعشرون
فى الشعر إذا تغير إلى جوهر آخر

إن رأى الإنسان فى منامه كأن شعره قد تغير إلى جوهر آخر فينبغى له أن يجعل دليل ذلك على حسب الأمر المشاكل لذلك الجوهر.

الباب الثانى والعشرون
فى انتثار الشعر

إذا رأى الإنسان فى منامة أن شعرمقدم رأسه قد انتثر فإن ذلك يدل على هوان وغلظة تعرض له فى الوقت الحاضر، فإن ظن أن شعر مؤخر

رأسه قد عرض له ذلك فإنه يعرض له عند الشيخوخة فقر وسوء حال، وذلك أن جميع الأجزاء الخلفانية تدل على ما سيأتى من الزمان. **وذهاب الشعر** لافرق بينه وبين ذهاب المُلك، لأنه لا يذهب إلا إما لانقضاء الحرارة (أى الحياة بمعنى يذهب بالموت) وإما لأن الشعر لم يكن (له) الغذاء (الذى) يغتذى به، فإن ذهب شعر **الناحية اليمنى** فإن ذلك يدل على ذهاب قرابات الرجل الذكورة، فإن لم يكن له قريب فإن الضرر سيناله هو، وإن كان الشعر الذاهب شعر **الناحية اليسرى** فإن الذين يصاب بهم هن النساء من قراباته، فإن لم يكن له قرابة من النساء فإن الضرر يناله هو، وذلك أن الرأس يدل على القرابات، وأما أجزاؤه فإن اليمنى منها للذكورة واليسرى للأناث، لأن جميع البدن على هذه الصفة تقسم أجزاؤه الى اليمنى واليسرى، فأى جزء من الرأس ذهب شعره فإن ذلك غير محمود، وتأويل ما يعرض فيه يصير وجعا على المتولى الخصومات. فإن رأى الإنسان أن **شعر جميع الرأس** ذهب فإن ذلك محمود لمن كان يطالب بخصومه ولمن أراد التخلص والفرار، وذلك أنه يدل على أنه ينجو بسهولة إذا هرب وأنه لايوجد. وأما ساير الناس فيدل ذلك فيهم على ذهاب ما يملكون.

الباب الثالث والعشرون
فى حلق الشعر وقصه وتقليم الأظفار

إذا رأى الإنسان كأن رأسه يحلق فإن ذلك ردى لجميع الناس ما خلا الأئمة من أهل مصر والمضحكين **ومن كانت عادته أن يحلق رأسه**، وذلك أن هذه الرؤيا تدلهم على مثل ما يدل عليه ذهاب الشعر، إلا أن ما تدل عليه من

الشر يكون أشد اضطرارا واضطهادا. **ومن كان فى البحر** فإن هذه الرؤيا تدل فيه على شدة تناله فى البحر. ومن كان مريضا دلت هذه الرؤيا على أنه يصير إلى غاية الشدة، إلا أنه لايموت، وذلك أن الناس إذا نجوا من شدايد البحر وهيجانه، ومن الأمراض الصعبة، حلقوا رؤوسهم، وأما سائر من ذكرناهم فإنه محمود لهم من أجل السعادة. ومن رأى فى منامه كأن **الحجّام يقص من شعره** فإن ذلك محمود لجميع الناس بالسوية، وذلك أن اسم القص باليونانية وهو «قارن» من اسم السرور وهو «خارن» وإنما بينهما اختلاف فى حرف الخاء فقط. وليس من أحد يكون فى هم وغم فيعنى بقص الشعر، لكن الذى يهتم بقص الشعرهو الذى من غير أن يكون له غم. وما زدنا من قولنا أن الحجّام يقص شعره فإنما فعلنا ذلك لأن الإنسان إن رأى كأنه هو يقص شعره أو واحد من أهله ممن ليس بحجاّم، أو أحد من غير أهله ممن ليس بحجّام فإن ذلك يدل على حزن أو ضرر عظيم وحسرات كبار يقع فيها وحبوس، وذلك أن من وقع فى مثل هذه الأشياء التى ذكرنا فإن الأمر يضطره ويلجئه إلى أن يتولى هو قص شعر نفسه.

وأما من رأى كأنه **يقلم أظفاره** فإن ذلك يدل على أنه يقضى دينه. وأما ساير الناس فإن ذلك يدل على ضرر ينالهم، إما ممن يرون أنه يقلم أظفارهم، أو رأوا ذلك، أو من غيره، وذلك أنه قد جرى فى العادة أن يقال إن الإنسان تقلم أظفاره إذا هو دفع إلى الضرر بخديعة يخدعه بها إنسان.

الباب الرابع والعشرون
فى الجبهة

الجبهة الصحيحة الحسنة اللحم هى محمودة لجميع الناس، (وهى فى الرؤية دليل صراحة وحُسن طوية) وتدل على الرجوله، فإن كان فى **الجبهة قروح أو مرض** فإن ذلك يدل على فضيحة وضرر ينال الإنسان، فإن رأى الإنسان فى منامه كأن **جبهته من حديد أو نحاس أو حجر** فإن ذلك محمود (للشرطة) والسوقة ومن كان يدبر معاشه مع قحة، فأما **الباقون** فإن هذه الرؤيا تبغضهم إلى الناس.

الباب الخامس والعشرون
فى الآذان

من رأى كأن له **آذاناً كثيرة**. فإن ذلك محمود لمن أراد أن يكون له إنسان يطيعه، مثل المرأة والأولاد والمماليك، وأما **الأغنياء** فيدل ذلك فيهم على أخبار تأتيهم، وتكون تلك الأخبار أخبار محمودة إذا كانت الآذان حساناً حسنة الشكل، وتكون مذمومة إذا لم تكن حسانا ولا جيدة الأشكال. وأما **المماليك** فإن هذه الرؤيا ردية لهم، وكذلك أيضا **أصحاب الخصومات** المدّعى منهم والمدّعى عليه، وذلك أنها تدل المملوك على أن عبوديته تدوم ويسمع ويطيع، وتدل المدعى على أن الخصم يلزمه، وتدل المدعى عليه على أنه يلزمه حكم ظاهر، وذلك أنه يقال فيمن هذه حاله أنه يحتاج إلى آذان كثيرة. وأما **من كان صانعا**

بيده فإن هذه هذه الرؤيا محمودة له، وذلك أنه يسمع قولا كثيرا من الناس وهم يعطونه أشياء يعملها. فأما من رأى فى منامه كأنه **يُنقى أذنيه من الوسخ أو من قيح** فإن ذلك يدل على أخبار سارة تأتيه من بعض النواحى، ومن رأى بأنه **يُضرب على أذنيه بالسياط** فإن ذلك يدل على أخبار ردية تأتيه من بعض النواحى.

ومن رأى فى منامه كأن **نملا يدخل فى أذنيه** فإنه إنما يحمد للسوفسطائيين وحدهم دون غيرهم، وذلك أن هذا النمل مشبه للأحداث الذين يأتونهم ويسمعون منهم، وأما الباقون فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على الموت، وذلك أن النمل أولاد الأرض، وهم يدخلون فى الأرض كما يدخل الميت جوف الأرض. وقد رأيت إنسانا رأى كأنه قد (نبتت) على أذنيه حنطة، وكأن الحنطة كانت تنتشر منها فيأخذها، فأتاه نعى أخيه وورثه. فأما النعى فكان بسبب الآذان، وأما الميراث فكان بسبب الحنطة، وإنما صار الميت أخاه لأن الأذنين أخوان. ومن رأى فى منامه كأن **أذنيه أذنا حمار** فإن ذلك محمود للفلاسفة فقط، وذلك أن الحمار لاتتحرك أذناه سريعا، وأما سائر الناس فيدل فيهم على العبودية والتعب المفرط. ومن رأى فى منامه كأن **أذنيه أذنا أسد أو ذئب أو نمر** أو غير ذلك من الحيوان البرى فإن ذلك يدل على أمر يحتال عليه فيه ويعرض له من قبل السعاية، وأنه يسمع أخبارا غريبة. وأما آذان ساير الحيوان إذا رآها إنسان فى المنام فإن التأويل يقع على حسب قياس ذلك الحيوان.

ومن رأى فى المنام كأن **له فى أذنيه عينين** فإن ذلك يدل على أنه يعمى وأن الأشياء التى كان يعاينها بعينيه تصير إلى أن يسمعها بأذنيه.

الباب السادس والعشرون
فى الحاجبين

إذا كان الحاجبان متكاثفين خشنى الشعر فهما محمودان لجميع الناس، وبخاصة للنساء من أجل أن النساء قد يسودن حواجبهن طلباً منهن للزينة. ولهذا السبب صار ذلك دالاً على أمر لذيذ واستواء الأعمال. وأما ما كان على خلاف ذلك فإنه ينذر بأمر غير لذيذ وغم، وذلك أن من عادة الناس منذ دهر قديم أن ينتفوا شعور حواجبهم إذا حزنوا.

الباب السابع والعشرون
فى العينين

حدة البصر فى المنام محمودة لجميع الناس بالسوية، وأما **ضعف البصر** فيدل على أنه سيكون محتاجا إلى المال وأنه يصير فى (بطالة)، وذلك أن المال بمنزلة العين، وأيضا **البطالة** فيدل عليها لأن من ضعف بصره لم يدر ما بين يديه بمشقة. وأما من كان له **أولاد** فإنه إذا رأى هذه الرؤيا فإن ذلك يدل على أن أولاده يمرضون، وذلك أن العينين كالأولاد، لأنهما محبوبتان ولأنه يهتدى بهما (ويدبران) البدن، كما يصير الأولاد أيضا إذا أسّن المرء وهرم. فإن رأى الإنسان كأن عينيه جميعا **ذاهبتان** فإن ذلك يدل على موت أولاده للسبب الذى قدمنا ذكره. وأما الإخوة فإن العينين أختان، وأما للوالدين فلأن العينين أختان تريان الضوء كما أن الآباء أيضا سبب لذلك. وذهاب العينين يدل على

هلاك هؤلاء. وأما من كان فى **الحبس** فإن هذا التأويل محمود منه، وكذلك من أخذه إنسان **قهرا**، وكذلك من كان فى **فقر** شديد، وذلك أنه يدل المحبوس على أنه لايرى بعد ذلك شيئا مما هو فيه من شر، وأما المقهور فيدل على أنه سيجد من يخلصه ويخدمه، وذلك أن المكفوف يأخذ بيده كثير من الناس ويخدمونه ويكون مستريحا. وهذه الرؤيا تمنع من **السفر**، ومن سافر فإن ذلك يدل على أنه لا يرجع إلى الوطن، وذلك أن الإنسان لا يمكنه أن يرى لا وطنه ولا بلاد غيره إذا لم تكن له عينان. وهذه الرؤيا أيضا ردية للجندى، وذلك أنها تدل على أنه لاينجو. وكذلك جميع من كان من أصحاب السلطان. وأما المصارعون فإن من كان منهم يتعاطى الصراع فى المواضع المشهورة فإن ذلك يدل على نقصانهم عما كانوا. وأما الذين يسابقون بالعدو فإن ذلك يدل فيهم على الظفر. وإنى لأعرف إنسانا تبارى فى العدو والإحضار، فلما أراد ملك يقال له أنطونينوس أن يحضر المغلوب الذى فى بلاد ايطاليا ويسابق فيه بين الناس إكراما لأبيه أدريانوس من بعد موته، وكان ذلك الرجل فيمن حضر، وكان قد رأى فى منامه كأنه مكفوف فرزق الظفر والغلبة فى السبق، وذلك أن من أراد منازلة قوم وكان قد رأى كأنه مكفوف لم ير المبارين له. وأما **مديرو السفن** فإن هذه الرؤيا ردية لهم، وكذلك لمن كان يريد علم ما فى السماء، وكذلك للعرافين، وذلك شئ امتحناه مرارا كثيرة. فإن كان صاحب الرؤيا قد ضيّع شيئا وكان فى طلبه فإنه لا يجد ذلك الشئ، وإن كان قد فر منه إنسان وطلبه فإنه لا يلحقه. وأما **الشعراء** فإن هذه الرؤيا محمودة لهم، وذلك أن هؤلاء يحتاجون إذا أرادوا أن يقولوا الشعر إلى خلوة وفراغ، وإذا لم يبصروا ولم يضطرب عليهم أمرهم بسبب النظر إلى أشياء مختلفة (فهذه الخلوة تتحقق لهم). وقد شاكل ذلك بعض المشاكلة أمر أوميروس الشاعر وأن بصره ذهب. وأما **المرضى** فإن هذه الرؤيا تدل أبدا على أنهم يموتون، وذلك أنهم يعدمون

الضوء. وإنى لأعرف إنساناً رأى فى منامه كأن إنسانا ممن ينبغى أن يُصدَّق قال له أن أباه لم يمت ولكنه نائم. وكان قد ذهب بصر أبيه قبل ذلك، فلما كان بعد مدّة ليست بالكثيرة مات.

فإن رأى إنسان كأن إحدى عينيه ذاهبة فإنما يعرض له جزء من الأشياء التى قلنا أيضا فى العينين جميعا، كأنه مثلا النصف. وينبغى أن يعلم أيضا أن **العين اليمنى** تدل على الابن وعلى الأخ وعلى الأب، وأن العين اليسرى تدل على البنت، فإن كان للإنسان ولدان أو أخوان فإن العين اليمنى تدل على أكبر الابنين أو الأخوين، أو أكبر الابنتين، والعين اليسرى تدل على أصغر الابنتين وأصغر الأختين وأصغر الأخوين وأصغر الابنين. ومن رأى فى منامه كأن له **ثلاثة أعين أو أربعا** أو أكثر من ذلك فإن ذلك دليل محمود لمن أراد التزويج، ولمن لم يكن له ولد، وأما الذى لم يتزوج فسيتزوج، ومن لم يكن له ولد يكون له ولد، فيصير من البدن الواحد (أعين) كثيرة. وهذه الرؤية أيضا محمودة **للمعينين**، وذلك أنها تدل على أنهم يملكون مالا كثيرا، فأما **من كان عليه دين** فإن ذلك مذموم له. فأما من كان **غنيا** فإن هذه الرؤيا تدل على أنه هو (وماله) تحفظهما الجماعة الكثيرة، وذلك أنها تدل على الحاجة الى عين الجماعة. وأما من أراد **السفر** فأنها تدل على أنه يخطئ الطريق، ومن ركب **البحر** فإنها تدل على رجوعه، وذلك أن الأعين الكثيرة تمسكه. وإنى لأعرف إنسانا رأى كأن له ثلاثة أعين فذهب بصره، ليس للحديث الذى يتحدث به فى أمر ڤقلوفس، لكن من أجل العين الثالثة التى دلت على أنه يحتاج إلى أعين قوم آخرين إذ لم تكفه عيناه. وأما الرجل الخدّاع والمرأة الخداّعة والفاجرة فإن كثرة الأعين ردية لهما، وذلك أنها تدل على أن الرجل سترصده أعين كثيرة، وأن المرأة تفجر فيظهر أمرها وينكشف. فإن رأى إنسان كأن عينيه فى غير (موضعهما) فإنهما إن كانتا فى اليدين أو فى الرجلين فإن ذلك يدل على أن

بصره يذهب، وإن رأى كأنهما فى موضع آخر من بدنه فإن ذلك العضو يمرض أو تصيبه ضربة فيصير إلى أن يحبس بيديه أو برجليه فكأنه يبصر بها، أو لأن الوجع بمنزلة العين فى ذلك الموضع فليس يمكن الإنسان أن يدنى منه شيئا. وإنى لأعرف إنسانا رأى كأن عينيه قد سقطتا على رجليه فلم يذهب بصره لكنه زوّج بناته من مماليكه فاشترك السفل مع الأشراف. فإن رأى إنسان كأن عينيه عينا إنسان آخر غريب فإن ذلك يدل على ذهاب البصر وعلى أن غيره يهديه الطريق، فإن كان صاحب الرؤيا يعرف ذلك الغريب فإنه يتزوج ابنة ذلك الرجل ويناله منه خير.

الباب الثامن والعشرون
فى الأنف

إذا رأى إنسان كأن أنفه حسن جميل فإن ذلك محمود لجميع الناس، وذلك أنه يدل على جودة الحس والفطنة والعناية بأعماله، وأن أهل الفضل يلقونه بالجميل، وذلك أن الناس إذا كانوا إنما يتنفسون بالأنف فإن الأنف إذا كان صالح الحال كان ذلك محمودا، فإن عدموا الأنف فى المنام فإن ذلك يدل على عسر الحس وبطلانه، وأن من كان أفضل منهم يبغضهم. وأما من كان مريضاً فإن ذلك يدل فيه على الموت، وذلك أن أنف الموتى يذهب. وإن رأى الإنسان فى منامه كأن له أنفين فإن ذلك يدل على اختلاف يقع بينه وبين من هو أفضل منه، أو بينه وبين أهل بيته، وإنما قلت أنه يقع اختلاف لأن مايراه الإنسان مضعفا من غير أن يكون بالطبع كذلك فإنه يدل على تضاد مضعف، وإنما قلت الاختلاف بينه وبين أهل بيته لأن الأنف ليس بغريب.

الباب التاسع والعشرون
فى الجفون

إذا كانت الجفون بريئة من الألم فإن ذلك محمود لجميع الناس وبخاصة للنساء، فإن كانت قليلة اللحم وكانت منها قروح فإن ذلك يدل على غمّ أو حزن، أما ماكان منها قليل اللحم (متهدلاً) فيدل على الغم، وأما ماكان منها فيه قرح فإنه يدل على حزن لأن من أصابه الحزن فهو يلطم وجهه وعينيه.

الباب الثلاثون
فى الشدقين والشفتين

تأويلنا لأمر الشدقين (أن تعلقهما بالودائع حيث يمكن الاختزان فيهما)، وتأويلنا لأمر الشفتين (أنهما المعتمد عليهما فى كل الأمور وبمثابة الصديق)، و(الشدقان والشفتان) فى مقام المرأة والولد والقرابات، ولذلك متى رأى الإنسان كأن فيهما شيئا من الألم دلّ ذلك على أن أمر الأصدقاء ليس يجرى على ماينبغى.

الباب الحادى والثلاثون
فى اللحية

إذا رأى الإنسان كأن لحيته وافرة كثيفة فإن ذلك محمود لمن كان شأنه

الكلام، ولمن أراد أن يعمل شيئا من الأعمال، وذلك أن هذه الرؤيا تجعل بعضهم أدباء، وتجعل بعضهم (مهابين)، واللحية وقار (للرجل)، وإن طالت وجاوزت الحد ركب (الدين) من رأى ذلك، فإن رأت امرأة كأن لها لحية فإنها إن كانت أرملة فإنها تتزوج (رجلا عاملا موافقاً لها من كل الوجوه)، وأما المتزوجة فإنها تعدم زوجها ويبقى لها بيتها حتى تقوم فيه مقام الرجل والمرأة، إلاّ أن تكون حبلى فإنها تلد ذكرا (يستقيم لها أمره) وذلك (تفسير) أنها رأت كأن لها لحية، فإن كانت (فى خصومة) فإن (لها) أن تخشى منها فإنها (ستواجهها) مواجهة الرجال. وأما إن كان صاحب الرؤيا **غلاما لم يبلغ الحلم** فإنه يموت وذلك لأنه قد سبق الوقت الذى (يتحقق) له فيه أن تطول اللحية، وإن لم يكن (عمر) الغلام ببعيد عن (الوقت) الذى تنبت له فيه لحية فإن ذلك دليل على أنه يتفرَّد ويقوم بأمور نفسه، فإن كان صاحب الرؤيا مملوكا أو حرا فإن رؤياه تتحقق له، فإن رأى الإنسان كأن لحيته **حُلقت** ذهب جاهه، فإن رأى (أن لحيته) **تنتثر أو تحلق**، أو أنها (**تُنتف** قهرا عنه) فإن ذلك يدل على مضرة تناله وذل، وعلى هلاك أصحابه.

الباب الثانى والثلاثون
فى الأسنان

إن تعبير الرؤيا التى يُرى فيها شئ من الأسنان يحتاج إلى تفصيل كثير، وقد صحح ذلك نفر يسير من معبرى الرؤيا من أهل (زماننا). ولقد كان أرسطاندرس الذى كان من أهل كلميسيا (قد) وضع فى ذلك أقاويل كثيرة. والقول فى هذا الباب على ماأصف، (فأما) **الأسنان العليا** فتدل على

قرابات صاحب الرؤيا وعلى الأفاضل من الناس، وأما **الأسنان السفلى** فتدل على الدون من الناس. وينبغى أن يجعل **الفم** بمنزلة المنزل، **والأسنان** بمنزلة سكان المنزل، وما كان من الأسنان فى **الناحية اليمنى** فهو يدل على الذكورة، وما كان فى **اليسرى** يدل على الإناث فى جميع الناس إلا قليلا منهم، مثل أن يكون الإنسان صاحب (ماخور) فتدل جميع أسنانه على (البغايا)، أو أن يكون محبا للأعمال فتدل (جميعها) على الذكورة، فمن كان من هاتين (الطبقتين) فإن أسنان الناحية اليمنى منهم تدل على المسن من الرجال أو من النساء، وأسنان الناحية اليسرى على الأحداث منهم. وأيضا فإن **مقاديم الأسنان** تدل على الصبيان من الناس، **والأنياب** تدل على النصف منهم، **والأضراس** التى تطحن الطعام تدل على المسن منهم، فإذا رأى الإنسان كأنه قد **سقطت** بعض هذه الأسنان فإن ذلك يدل على هلاك من ذلك السن قياسُ له. ولأن الأسنان (لا) تدل على الناس فقط ولكنها تدل أيضا على مايملكه الناس فقد ينبغى أن يُعلم أن الأضراس تدل على الأشياء النفيسة التى تخزن وتودع، وأن **الأنياب** تدل على الآنية والآلات المستعملة، فإذا سقط سن من الأسنان فى الرؤيا فإنه يدل على ذهاب بعض الأشياء التى ذكرنا (والتى) هى قياس لها. وأيضا فإن **الأسنان** تدل على الأمور المستورة الخفية، **والأنياب** على ماليس بظاهر لأكثر الناس، والمقاديم من الأسنان على الأمور الظاهرة وعلى مايفعل بالقول والكلام. فإذا سقطت الأسنان دلت على عائق يعوق فى الأمور المشاكلة لها. وأيضا فإنّا نقول أن من كان عليه دين إذا سقطت أسنانه فى المنام فإن ذلك يدل على أنه يقضى دينه، وذلك شئ عام فى جميع الأسنان. وأيضا (فإنه) كثيرا مايدل أمر الأسنان فى (أمور) الدين على ماأصف. وإن رأى (إنسان ما) كأن شيئا من أسنانه قد **سقط** فإن ذلك يدل على أنه (سدد) دينه لرجل واحد أو يقضى دينه لعدة (رجال) دفعةً واحدة. وإن

سقطت عدة من أسنانه (فكأنه) يقضى أشياء كثيرة لعدد من غرمائه أو واحد منهم. وإن رأى كأن أسنانه **تنكسر** فإنه يقضى دينه قليلا قليلا، فإن سقطت أسنانه **بلا وجع** فإن ذلك يدل على أنه (سيجد دون أن يجهد)، وإن رأى كأنها **تسقط مع وجع** فإن ذلك يدل على ذهاب شئ مما فى منزله. **ومقاديم الأسنان** إذا سقطت منعت من أن يفعل الإنسان شيئا مما يعمل بالكلام والقول، فإن كان مع ذلك **وجع** أو خروج دم أو لحم فإن ذلك يبطل ويفسد الأمر الذى يراد. فإن سقطت **من غير وجع** فإنها إنما تذهب بما يملكه الإنسان فقط، فإن **تساقطت** جميع الأسنان فإنه يدل على أن ذلك المنزل يهلك جميع من فيه، فأما **الأصحاء والأحرار ومن لا يسافر** فإن ذلك يدل فيهم على أنهم يمرضون (ويطول) مرضهم، وعلى وقوعهم فى السل من غير أن يموتوا، وذلك أن الإنسان لايمكنه أن ينال الغذاء القوى القوام بلا أسنان، لكنه إنما يمكنه أن يستعمل (الحساء) والعصارات، وإنما لايموتون لأن الموتى لا تسقط أسنانهم، والشئ الذى لايعرض للموتى هو مخلصٌ للمرضى، ولهذا السبب صار محمودا فى المرضى أن تسقط جميع أسنانهم، وذلك يدل على سرعة (نجاتهم) من المرض. وأما **المملوك** فيدل ذهاب أسنانه حتى لايبقى منها شئ على أنه يعتق، إما لأنه لايخدم كما أن أسنانه لاتخدمه، وإما لأنه لا يأكل بأسنانه كما يأكل جميع الناس فيصير حرا. فأما **التجار المسافرون** فتدل على خفة حملهم وبخاصة إن رأى كأن تلك الأسنان تتحرك. فإن رأى الإنسان كأن بعض الأسنان قد **طالت وازدادت عظما** فإن ذلك يدل على تجاذب وخصومة تقع فى منزل صاحب الرؤيا، وذلك أنه ليس لها ائتلاف. وإن رأى كأنها **تتحرك** ولا تسقط فإنها تدل على مثل ذلك. وأما من كانت أسنانه **سودا أو متآكلة أو معوجة فاسدة** فرأى فى المنام كأنها قد سقطت فإن ذلك يدل على النجاة من جميع الشدائد والشر، وقد تسقط أسنان المشايخ مرارا

كثيرة. ومن رأى كأن له أسناناً من عاج فإن ذلك محمود له، أى الناس كان (هو)، وذلك أنه إن كان من محبى الكلام فإن ذلك يدل على أن كلامه يحسن، فأما سائر الناس فيدل ذلك فيهم على (رفاهيتهم) فى منازلهم. فأما أن يرى الإنسان كأن الأسنان من ذهب فإن ذلك محمود لأصحاب الكلام، وذلك أنهم سيتكلمون بكلام كأنه يخرج من أسنان ذهب، وأما سائر الناس فإنه يدل فى بعضهم على حريق يقع فى منازلهم، وفى بعضهم على مرض من كثرة المرار الأصفر (الذى) يقال له اليرقان. ومن رأى كأن أسنانه من (شمع) فإن ذلك يدل على سرعة موته، وذلك أن هذا الضرب لايمضغ به الطعام. فإن رأى أن أسنانه من أسْرَب (كلمة فارسية بمعنى الرصاص) أو الرصاص القلعىّ (أى الرصاص الجيد) فإن ذلك يدل على هوان وذلة تناله. وإن رأى كأنها من زجاج أو خشب فإن ذلك يدل على موت يقهره، فإن رأى كأن أسنانه من فضة فإن ذلك يدل على ضرر وخسران يناله فى ماله لسبب من أسباب الكلام. فإن رأى الإنسان كأن مقاديم أسنانه قد سقطت وأنه قد نبت مكانها غيرها فإن ذلك يدل على أن جميع تدبيره وأموره (تتغير)، فإن كان ما نبت منها خيرا مما سقط فإن ذلك التغير يكون إلى ما هو أصلح، وإن كان ما ينبت منها دون ماسقط فإن ذلك التغيير يكون إلى ما هو أردى. وإن رأى الإنسان كأن فى أسنانه لحما أو بثورا وغير ذلك مما أشبهه فإن الرؤيا تمنعه من الكلام فيما يضطر الحاجة إلى الكلام فيه، ويدل ذلك أيضا على العطلة، فإن كان الإنسان ممن له فى أسنانه شئ مما ذكرنا، ورأى فى منامه كأنه قد عدم ذلك فإنه يتخلص من (العطالة) وينطلق لسانه بالقول. فإن رأى الإنسان كأن أسنانه تسقط وكأنه يتلقاها فيأخذها بيده أو بجيبه فإن ذلك يدل على أن أولاده تنقطع فلا يولد له بعد ذلك، أو أن أولاده لايبقون، أو أنهم لايتربون. فإن رأى كأنه يرى بأسنانه وبلسانه فإن ذلك يدل على أنه تفسد أمور بيته المستويه بكلام يتكلم به.

الباب الثالث والثلاثون

فى اللسان

اللسان المعتدل المقدار فى الفم الفصيح محمود لجميع الناس، فأن يعقد اللسان برباطات فلا يمكنه الكلام فإن ذلك يدل على (العطالة) عن الأعمال وعلى الفقر. والفقر أيضا يمنع من انبساط اللسان بالكلام. وللإنسان هاهنا أن يقول مثل قول تاوغنيدس حيث قال إن كل رجل قد تسلط عليه الفقر فإنه لا يمكنه أن يقول شيئا ولايفعل فعلا. وأما اللسان المربوط فإنه يدل على مرض (امرأة) الذى يرى ذلك، فإن لم (تكن له امرأة) فإنه يدل على مرضه هو. وكذلك أيضا حال اللسان الذى يسقط من الفم فى (البذاءة، وذلك أن اللسان إذا كانت هذه حالة دلَّ على ضرر يقع فى الكلام تكون منه الفضائح). وقد يدل مرارا كثيرة على أن امرأة صاحب الرؤيا تزنى. فأما أن يرى الإنسان كأنه قد نبت فى لسانه شعر، إما اسود وإما ابيض، فإن ذلك غير محمود لمن كان محبا للكلام. وأما نحن فإنّا امتحنا هذه الرؤيا فوجدناها مذمومة لجميع الناس، وذلك أنه ليس فى الأعضاء المشاكلة للسان عضو ينبت فيه الشعر، ويحتاج اللسان أن يكون عديما للشعر. والشعر الأسود شرّه عاجل، والشعر الأبيض شره شر آجل. وإذا كانت الأشياء التى امتحناها وعرفتها من أمر هذه الرؤيا وهى أن من كان عمله من الناس الكلام فإن هذه الرؤيا تدل فيه على (عطالة) وعوائق تعوق بسبب الكلام. وأما سائر الناس فإن ذلك يعرض (لهم) بسبب الأطعمة، وذلك أنى رأيت من رأى هذه الرؤيا إما أن يعرض له مرض طويل فلا يأكل شيئا زماناً (طويلا)، وإما أن (يشتد به المرض حتى الموت). وقد يشهد على ذلك أبلاسس الذى من أهل إطاليا بشهادات كثيرة فى أمر هذه الرؤيا فى المقالة

الثانية من كتابه حيث يقول إنه لافرق بين نبات الشعر من اللسان نفسه أو من الحلق أو الحنك أو اللثة أو الأسنان أو الشفتين، وذلك أن جميع ما قلنا يدل على أمر واحد.

الباب الرابع والثلاثون

فى ان يرى الإنسان فى منامه انه يتقيأ دما او مرة او بلغما او طعاما

إذا رأى الإنسان كأنه يتقيأ دما كثيرا حسن اللون غير فاسد فإن ذلك محمود للفقير، وذلك يدل على أنه يملك مالا وملكا كثيرا، وذلك أن الدم قياسه قياس الفضة على ما رأى الحكماء من القدماء. وهذه الرؤيا محمودة أيضا لمن (لا) يكون له أولاد، ولمن (سافر له قريب إلى بلاد الغربة)، فالأول تدل الرؤيا على أنه يولد له ولد، والثانى تدل على أن قريبه يرجع من سفره فيراه، وذلك أن الولد والقرابة من دم الإنسان، غير أن ذلك الدم إن كان يجرى ويقع فى إناء فإن الولد (يبرأ) والمسافر يعيش بعد رجوعه من السفر، فإنهما جميعا يموتان سريعا، والمسافر يرجع إلى الأرض التى كالوالد له بسبب ما رأى من الدم. وهذه الرؤيا مذمومة لمن أراد أن يخدع إنسانا، وذلك أنها تدل على أن أمره ينكشف. وأما الدم الفاسد فإنه يدل على المرض فى جميع الناس بالسوية، فإن كان ذلك الدم قليلا حتى يظن أنه لايتقيأ لكن ينفثه، فإنّا قد امتحنا ذلك فوجدناه إنما يدل على أهل البيت والقرابة. فأما إن تقيأ الإنسان مرّة أو بلغما فإن ذلك مذموم لمن كان فى شدة وحبس، وذلك أنه يدل على تضاعف الأمر عليه. وجميع مايجرى هذا المجرى ليس بمحمود. فأما من كان مطلقا فإن الرؤيا تدل على أنه يناله الشر أو الإثم ثم يتخلص، فإن رأى الإنسان أنه يتقيأ طعاما فإن ذلك يدل على ضرب من الضرر يعرض بسبب (عدم تغذية)

البدن. فإن رأى كأن أمعاءه تخرج من فيه أو شئ من (أحشائه) فإن ذلك يدل على موت الوالدين(سواء) كان صاحب الرؤيا رجلا أو امرأة. وهذه الرؤيا تدل جميع الناس على أنه يهلك لهم شئ نفيس مما يحتاجون إليه. وأما المريض فتدل هذه الرؤيا له على الموت.

الباب الخامس والثلاثون
فى العنق والرأس

العنق والرأس إذا رأى الإنسان كأن فيهما قرحة أو ألما فإن ذلك يدل على المرض فى جميع الناس بالسوية، وذلك أن ابتداء جميع البدن على جهة من الجهات هو الرأس والعنق، فمتى كانا صحيحين كان صحيحا، وإن اعتلاّ كان البدن عليلا، فإن رأى الإنسان كأن له رأسين أو ثلاثة فإن ذلك محمود للمصارعين، وذلك أنه يدل على أنه يظفر وينال الغلبة فى عمله. وهذه الرؤيا محمودة للفقر أيضا وذلك أنها تدل على أنه يملك ملكا كثيرا ويستغنى ويكون له أولاد محمودون وامرأة صالحة على ما يشتهى. وأما الأغنياء فإن هذه الرؤيا تدل على أن أحد قراباتهم يضادهم. فإن كان رأسه الأول أعظم لم يغلبه من ضاده، وإن كان أصغر دل ذلك على شدة ستناله وأنه يهلك.

وإن رأى الإنسان فى منامه كأن عنقه تضرب، إما بحكم الحاكم وإما بقطّاع طريق وإما فى الحرب وإما فى غير ذلك، (فإن ذلك مذموم) لمن كان أبواه باقيين وكان له أولاد، وذلك أن الرأس يشبه الوالدين لأنه بسبب الحياة، ويشبه الأولاد من أجل الوجه والصورة. وأنى لأعرف قوما رأوا مثل هذه الرؤيا ففقدوا نساءهم وأصدقاءهم وأولادهم ولم ينظروا إلى ما يملكون. ورأيت إنساناً منهم

كان له منزل فخرج عن يده، وذلك أن المنزل بمنزلة ابتداء الحواس. فإن كان للإنسان جميع الأشياء التى ذكرنا فهو يبين أن الرؤيا لا تُتَأول على الجميع ولكن تأويلها يقع بحسب ما امتحنتُ على ما كان من ذلك أحظى وأنفس عند صاحب الرؤيا، وعلى الشئ الذى يكون وقع فقده أشد. وهذه الرؤيا محمودة لمن كان خائفاً أن يحكم عليه بالقتل، وذلك أن الأشياء التى تصيب الإنسان مرة واحدة لايمكن أن تصيبه مرة ثانية، فإذا رآها فى المنام دل ذلك على أنها لاتعرض له. وأما الصيارفة (والمرابون) والرؤساء فى وقت الأمن والملاّحون والتجار وجميع من يقصد لجمع المال فإن ذلك يدل على ذهاب رءوس أموالهم بسبب اتفاق الاسم. وأما من كان عليه دين فإن ذلك محمود له للأسباب التى ذكرناها. وأما المسافر والمغترب فإن هذه الرؤيا تدل على رجوعه إلى وطنه، وأن من كانت له خصومة يصير إلى أن يغلب فى خصومته، وذلك أن الرأس إذا قطع سقط على الأرض وبقى عليها وصار جميع البدن عديماً للشدة والأذى. وأما المملوك الذى يؤتمن على شئ يستند إليه فإن هذه الرؤيا تدل على أنه يعزل عمّا اؤتمن عليه، وذلك أن عنق الإنسان لايضرب حتى تعرف إساءاته أولا، ومن لارأس له ليس ممن يسند إليه شئ، وذلك أنّا نسمى الذى لا رأس له (حقيرا). وأما سائر المماليك فتدل فيهم هذه الرؤيا على العتق، وذلك أن الرأس هو كالمولى للبدن، فإذا فارق البدن دل ذلك على عتق المملوك، وكثير من المماليك الذين رأوا هذه الرؤيا باعهم مواليهم. وأما أصحاب الخصومات فى (الحقوق المدنية) فيدل ذلك فيهم على أن الحكم يجب أن يكون (ضدهم)، وسبب ذلك بيّن. فإن رأى الإنسان هذه الرؤيا وهو راكب البحر فإن ذلك يدل على هلاك دقل السفينة، إلا أن يرى الرؤيا إنسان ممن معه، فإنى قد امتحنت ذلك إذا جرى هذا المجرى فوجدته يدل على موت الرؤساء من أهل تلك السفينة (مثل) المترئس على السفينة (أو) صاحب السكان (أو) المترئس على صاحب المجداف (أو)

مدبر السفينة المترئس على صاحب السكان، (أو) صاحب السفينة المترئس على مدبر السفينة. وركاب البحر يجعلون السفينة قياسا لجميع البدن، فيكون حينئذ الدقل بمنزلة الرأس. وأنا أعرف إنسانا رأى فى منامه كأن عنقه ضربت، وكان رجلا من اليونانيين، فصار إلى مدينة الروم وَعَدِمَ اسمه وذكره وقدره.

الباب السادس والثلاثون
فيمن رأى رأسه مقلوبا

إذا رأى الإنسان فى منامه كأن رأسه مقلوب إلى الخلف حتى كأنه يرى ما خلفه فإن ذلك مانع له من الخروج من وطنه، وهو يدل على ندامة تصيبه من خروجه فى السفر، وهو أيضا مانع له من جميع الأعمال الباقية. وهذه الرؤيا تدل على أنه لايرى ماركبه فى عاجل الأمور لكن فى آجلها. وأما من كان فى بلاد غربة فإن هذه الرؤيا تدل على أنه يرجع إلى بلاده بعد إبطاء وعلى غير طمع، وأنه يرى فى منزله وهو لا يرجىّ ذلك.

الباب السابع والثلاثون
فى ان يرى الإنسان كأن راسه راس سبع

إذا رأى الإنسان كأن رأسه رأس أسد أو ذئب أو نمر أو فيل فإن ذلك محمود، وذلك أنه يبتدى فى أشياء أرفع من قدره وينال منها نفعا، ويخافه أعداؤه. وكثير ممن رأى هذه الرؤيا صاروا إلى الرياسة والتدبير. وإذا رأى الإنسان كأن رأسه رأس كلب أو فرس أو حمار أو غير ذلك من دواب

الأربع أو من الطير فإنه إن كان رأى أن رأسه رأس شئ من الدواب (ذات) الأربع فإن ذلك يدل على العبودية والكد و التعب، وإن كان رأى أن رأسه رأس شئ من الطير فإن ذلك يدل على أنه لايقيم فى بلاده، إما من أجل الطيران وإما لأن الطيور لاتبقى فى وطن واحد.

الباب الثامن والثلاثون
فيمن رأى رأسه فى يده

إذا رأى الإنسان كأن رأسه فى يده فإن ذلك شئ محمود لمن لم يكن له أولاد ولمن لم يكن متزوجا، ولم كان يقرر الخروج فى سفر. فإن رأى الإنسان كأن رأسه فى شئ من أعضائه فإنه يقاوم شيئا من الآفات التى تكتنفه ويصلح شيئا من الأمور الردية التى فى تدبيره. ويدل أيضا على مثل ذلك. وإذا رأى الإنسان كأن رأسه فى يده، وأن له رأسا آخر طبيعيا فإنه يفيد عشرة آلاف درهم.

الباب التاسع والثلاثون
فيمن رأى كأن له قرونا

إذا رأى الإنسان كأن له قرنين من قرون الثيران أو غيرها من الحيوان قد نبتا له فإن ذلك يدل على موت بقهر. وهذه الرؤيا تدل فى أكثر الأمر على أن صاحبها يقتل قهرا، وذلك أن الحيوان الذى له قرون يفعل به هذا الفعل.

الباب الأربعون
فى العواتق

وإذا كانت العواتق غضة حسنة اللحم فإن ذلك محمود لجميع الناس، ماخلا المحبسين والمقعدين، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على رجولة وقوة فى الأعمال ماخلا القوم الذين (فى الحبس) فإنها رديئة لهم لأنها تدل منهم على طول اللبث فى الحبس والقيود حتى يمكنهم أن يحتملوا ثقل قيودهم على عواتقهم. فإن رأى الإنسان كأن فى عاتقيه علة فإن دليل هذه الرؤيا يكون ضد دليل الرؤيا التى قبلها. وقد تدل مرارا كثيرة على مرض الإخوة أو موتهم وذلك أن العاتقين إذا كانا قليلى اللحم (سيئى) المنظر فإن ذلك يدل على أمراض وسوء حال الإخوان.

الباب الحادى والاربعين
فى الصدر والثديين

الصدر الصحيح الذى لا علة به محمود، وأما الصلب المتكاثف الشعر فإنه محمود للرجال. وأما المرأة فيدل فيها على أنها تصير أرملة، وذلك أنها تكون غير معنية بأمر ثدييها إذا لم يكن لها من يعنى بأمرها. وأما الثديان إذا كانا بريئين من كل علة فهما محمودان. فإن رأى الإنسان مع ذلك أنهما قد عظما على اعتدال من أجزائهما وحسن من منظرهما فإنهما يدلان على أنه يكون أيضا لصاحبهما أولاد وأشياء يملكها. وإذا رآهما الإنسان كأنهما قد سقطا فإن ذلك يدل على موت أولاد من رأى هذه الرؤيا، فإن لم يكن له أولاد فإن ذلك يدل على حزن، وكثيرا ما يدل على حزن عند النساء خصوصا، لأنهن إذا عرض لهن حزن جذبن أثداءهن وخدشنها. وأما المرضعة فإنه إن كان لها ولد كان دليل هذه الرؤيا واقعا بمن ترضعه. وأما (الأثداء) الكثيرة فإن ذلك يدل على مثل ما تدل عليه رؤيا (يرى فيها الرائى) كأن ثدييه قد عظما. وأما فى المرأة فإن ذلك يدل على فجور. ومن رأى كأن ثدييه يضربان فإن ذلك يدل فيه إن كان طاعنا فى السن على أن أخبارا (سيئة) ستأتيه من بعض من يعرفه، وإن كان حدثا من الرجال والنساء فإن ذلك يدل على عشق وفجور.

الباب الثانى والأربعون
فى اليدين

إذا كانت اليدان صحيحتين حسنتين فإن ذلك يدل على صلاح الأعمال، وبخاصة لمن كان يعمل بيديه ويأخذ ويعطى، وأما من كان (يخاف الأسر والحبس) فليست هذه الرؤيا بمحمودة له. وأيضا فإنى أصف جزأ جزأ من أجزاء اليد فأقول إن **الذراع** إذا ألمت تدل على حزن وبطلان الأشياء التى تعمل باليد، (وبطلان) الابتداء بها، وتدل على عدم وجود الخدم. وقد سمعت إنسانا من العلماء بهذا الشأن يقول فى ذلك أشياء أنا لها حامد، وذلك أنى وجدتها موافقة لما يعرض. فإن ظن بى ظان أن الذى قلت ليس بمقنع فينبغى له أن يستعمل ما يوافقه. فأما ما كان يقوله ذلك الرجل فهو أنه كان يزعم أن **اليد اليمنى** تدل على ما يشترى الإنسان، **واليد اليسرى** على ما يبيع، وأن اليد اليمنى تصلح للأخذ واليسرى للحفظ. وأما القسمة القديمة الصحيحة فهى هذه : اليد اليمنى تدل على ابن أو أب أو صديق أو غيره ممن قد اعتدنا معاشرته ونقول إنه لصاحب الرؤيا بمنزلة اليد اليمنى. وأما اليد اليسرى فإنها تدل على المرأة والأم والأخت والبنت والجارية، فإن ذلك يدل على فقدانه بعض ما تدل تلك اليد عليه. وأما **اليدان جميعا** فتدلان على الصنايع التى تعمل باليد وعلى الكتب والكلام، فأما على الصنايع فلأنها تعمل باليد. وأما على الكتب فلأنها أيضا تكتب باليد، وأما على الكلام فلأن اليدين تتحركان مع الكلام. وأما الملاحون والرقاصون وأصحاب العجايب فإن فقدان اليدين غير محمود لهم، وذلك أنهم لا يمكنهم أن يعملوا شيئا من غير بديل.

وأما أصابع اليدين إذا (ذهبت) جميعها أو بعضها فإن ذلك يدل على خسران وعلى أنه يفقد من يخدمه. وأما الكتّاب وأصحاب الكلام فإن ذلك يدل فيهم على (العطالة) وكثرة العوائق. وأما من أراد أن يستقرض من الناس فيدل ذلك فيهم على أنهم (سيعطون) اكثر مما يحتاجون إليه. وأما من كان لهم دين فتدل هذه الرؤيا على أنهم يأخذون أقل مما ينبغى. وأنى لأعرف إنساناً كان قد قدّر فى نفسه أن يستقرض، ورأى كأنه قد فقد أصابعه، فأتمنه الرجل الذى أراد أن يستقرض منه وديعة إليه بلا صك. وإذا رأى الإنسان كأن له (أصابع) كثيرة فإن ذلك مثل دليل نقصان الأصابع، وذلك أن الأصابع الزائدة على الأصابع الطبيعية هى فضل لا يحتاج إليه وتصيّر الأصابع التى تخرج عليها متعطلة لا تعمل، وأما من كان يعرض له النسيان فإنى امتحنت فيه هذه الرؤيا فرأيتها محمودة.

فإن رأى الإنسان كأن الشعر نابت فى يده فإن ذلك إن كان نباته فى الراحة يدل على (البطالة)، وإن نبت فى أطراف الراحة فإن ذلك يدل فى جميع الناس على عوائق تعرض وخاصة فى تحصيل (الأجرة) عند الصناع الذين يعملون بأيديهم، وذلك أن اليدين إذا لم تدمنا العمل (ينبت الشعر بالراحة ولم يتكاثف ظاهر الجلد).

وإذا رأى الإنسان كأن له أيد كثيرة فإن ذلك محمود للصناع (والذين) يعملون بأيديهم، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على أن عمله يدوم ويكثر وأنه يحتاج إلى كثرة الأيدى بسبب كثرة ما يكون عليه من العمل. وهذه الرؤيا محمودة أيضا لمن (يعدل بين الناس) وذلك أنها تدل على أنهم سيملكون متاعا ومماليك وقد امتحنت ذلك مرارا كثيرة. وأما الشرار من الناس فإن هذه الرؤيا تدل على مرضهم وذلك أنه حينئذ تجتمع على البدن الواحد أيد كثيرة.

الباب الثالث والأربعون
فى المراقّ وما يلى السرّة

المراقّ ينبغى أن يعلم أن أعلاه وأسفله يدل على قوة البدن وعلى الملك. (والمراق يقصد به مراق البطن وهو مارق منه ولان) وكذلك متى ألّم شئ من أجزائه فإن ذلك يدل على مرض يمرضه صاحب الرؤيا، وعلى فقر يناله. وأما السُرّة إذا رآها الإنسان عليلة فإن ذلك يدل على والدىّ من كان له والدان، وأما من لم يكن لهم والدان باقيان فإن ذلك يدل على أوطانهم التى فيها وُلدوا. وكذلك متى رأى الإنسان كأن فى سرته وجعا فإنه إما أن يفقد أبويه وإما بلاده وبلاد أبائه. وأما من كان فى بلاد غربة فإن ذلك يدل على رجوعه إلى بلاده.

الباب الرابع والأربعون
فى الاحشاء

إذا رأى إنسان كأنه يُشَق ورأى أحشاءه كأنها على أمرها الطبيعى وفى الموضع الذى هو موضعها، فإن ذلك محمود لجميع من لاولد له وللفقير، وذلك أنها تدل فيمن لا ولدله على أنه يرى أولادا يولدون له. ويدل فى الفقراء على أنهم يستغنون، وذلك أن الأولاد لهم بمنزلة الأحشاء، وقياس الأحشاء فى البطن كقياس متاع المنزل فى المنزل. وأما الأغنياء ومن كان قصده الخديعة فإن ذلك يدل فيه على أمر أدنى يناله وعلى انكشاف أموره. وإذا رأى الإنسان كأن غيره يكشف عن أحشائة ويظهرها فإن ذلك أمر ردى، لأن هذه الرؤيا تدل على أمور

مذمومة، وعلى أنهم يصيرون إلى خصومات وتنكشف أمور مستورة من أمورهم. فإن رأى الإنسان كأنه يُشق، وكأن جوفه فارغ ليس فيه من الأحشاء شئ ، فإن ذلك يدل على خراب ووحشة منزل صاحب الرؤيا وعلى هلاك أولاده، ويدل المريض على أنه يموت. وهذه الرؤيا إنما تحمد فيمن كان شر كثير (قد ناله ولا يفتر عنه)، وذلك أن هذه الرؤيا تدل فيهم على أن الشر الذى هو فيه ينقطع عنه، لأن من ذهبت عنه همومه الباطنة (يصير) مستريحا (بالضرورة) من الهم والأذى. ولهذا السبب ينبغى أن تعلم (مما) قلنا أن **القلب** يدل على امرأة صاحب الرؤيا، وذلك أنها هى المدبر لجميع مايملك الرجل؛ ويدل أيضا على غضب صاحب الرؤيا وعلى ما فى يديه من الروح، وذلك أن القلب هو المسلط على هذه الأشياء، وكذلك أيضا **الرئة**. وأما **الكبد** فإنها تدل على الأولاد وعلى الحياة وعلى (الهموم)، فإن رأى كأنه أكل كبده فإنه (يقتل ولده ويأخذ ماله). وأما **المرارة** فإنها تدل على الغضب. وأما **الطحال** فيدل على اللذة والضحك وموضوع يخزن فيه ماله، **والأمعاء** فإنها تدل أولاً على الأولاد ثم تدل أيضا على المقرضين، وذلك أن الطعام إنما تبغيه الأمعاء بعد مشقة. وأما **الكلى** فإنها تدل على الإخوة والأخوات وسائر القرابة والأولاد. ولهذا السبب متى كان شئ من الأحشاء باقيا على حاله الطبيعية دل ذلك على أن الإنسان الذى يدل عليه ذلك العضو محفوظ باق، فإذا رآها جميعها أو بعضها فإن ذلك يدل على أن الشئ الذى تدل عليه مضّعف، وإذا فقدت دلت على أن الشئ الذى تدل عليه يُفقد. وفساد كل واحدة من هذه وصلاحه يكون (تأويله) لمن يحسن العبارة.

الباب الخامس والأربعون
فى الإحليل

الإحليل يشبّه بالوالدين، وذلك أن فيه قياسا للمنى، ويشبّه أيضا **بالأولاد** لأنه سبب للتوليد، ويشبه **بالمرأة** من أجل الشهوة، أو لأنها مرافقة للجميع، ويشبه **بالإخوة والأولاد** ومن كان من دم الأنسان والأقارب، ويشبّه أيضا **بقوة بدن الرجل**، وذلك أنه سبب من أسباب ذلك، ويدل أيضا على **النطق والأدب**، وذلك أنه يولد كما أن النطق يولد، وقد رأيت فى بلاد قولينى تمثالا (بصورة هرمس) جُعل قياساً للمنطق، وجعلوا له (ذكراً بالقياس الطبيعى). وأيضا (فإنه) يدل على **ذات اليد** وما يملكه الإنسان، وذلك أنه يزيد أحيانا وينقص أحيانا، ويتهيأ فيه أن يمتلئ بشئ) وأن يفرغه. وهو يشبة **بالنبات والفكر** المستورة، لأن الفكرة والإحليل قد يسميان فى اللغة اليونانية باسم مشترك لهما. ويدل أيضا على الفقر والعبودية والحبس لأنه قد يسمى اليونانية باسم مأخوذ من القهر والضرورة.وهو يدل على الأعمال والكرامة فى للغة اليونانية. وكذلك متى كان على الحال الطبيعى فإنه يدل على صلاح حال الشئ الذى يشبّه به، وإذا عظم دلّ على تزيّد الشئ الذى يدل عليه أو بطلانه، وإذا رأى (رؤيا مضعفة) دل على أن الأشياء التى يدل عليها تكون مضعّفة، ما خلا المرأة أو الصديقة فإن ذلك يدل على فقدهما، وذلك أنه لايمكن (للإنسان) أن يستعمل إحليلَين، وإنى لأعرف إنسانا رأى كأن له ثلاثة أحاليل، وكان مملوكا فأعتق فصار له بدل الاسم الواحد ثلاثة أسماء، إسمان منها من الذى أعتقه، إلاّ أن (هذا الشئ) لم يعرض لنا إلا مرة واحدة وينبغى أن لا نجعل تعبيرنا للرؤيا من الشئ الذى يكون مرة واحدة (وإنما) من الشئ الذى يعرض

كثيرا. فمن رأى ذكره طال فإنه زيادة فى ماله، ومن رأى له ذكرين انضاف إلى ماله وقوته مثلهم، ومن رأى ذكره قطع ذهب ماله وقوته، ومن لحقه فيه وجع نقص ماله على قدر ذلك الوجع.

الباب السادس والأربعون
فى الإربيتين والفخذين

الإربيتان لايبعد دليلهما من دليل الإحليل، وليس بينه وبينهما اختلاف، ولذلك ينبغى لنا أن نجعل دليلهما مثل دليل الإحليل. وأما الفخذان فإنهما يدلان على مثل ما يدل عليه الإحليل فى جميع الأشياء ما خلا الأغنياء (فإنهما) لهم (دليل سوء) على ما امتحناه، ويدل فى أكثر الأمر على تمحق ما يملكون بسبب من أسباب الجماع، وبالجملة هما دليل على الضرر الذى ينالهم فى (أملاكهم).

الباب السابع والأربعون
فى الركبتين

أما الركبتان فينبغى أن يجعل تأويلنا للرؤيا بهما على قوة البدن وحركته وجودة عمله، ولهذا السبب متى كانت صحيحتين قويتين فإن ذلك دليل على سفر أو حركةأخرى وعلى أعمال يعملها صاحب الرؤيا وعلى صحة البدن، فإن رأى فيهما ألما أو علة فإن ذلك يدل على ضد ما قلنا، فإن رأى الإنسان كأنه قد نبت له فى ركبتيه شئ من النبات فإن ذلك يدل على ثقل الركبتين فى الأعمال، وإن كان صاحب هذه الرؤيا مريضا فإن ذلك يدل على أنه يموت، وذلك أن النبات

إنما ينبت من الأرض، والأبدان إذا انحل تركيبها فإنها تصير إلى الأرض، وأنا أعرف إنساناً رأى كأنه قد نبتت فى ركبته اليمنى قصبة، فعرض له فى هذه الركبة (ناسور). وقد يُأول مراراً ما تدل عليه الرُكَب (مرتبطا) بالإخوة والشركاء، وذلك (لأن) الركبتين (كالأختين)، وأنهما يشتركان فى الحركة، وقد يُتَأولان على الموالى لأن الركبتين تخدمان كما أن الرجلين تخدمان، غير أن الركبتين هما فوق الرجلين (وتأويلهما بالموالى يوقع تأويل الرجُلين بالمماليك).

الباب الثامن والأربعون
فى الرجلين

وأما **الساقان** فتدلان على مثل ما تدل عليه الركبتان. وأما **القدم وأطراف الأصابع** فإنهما فى جميع الأشياء مساوية فى الدليل للركبتين إلا فى أنهما لاتدلان على الموالى ولكن على المماليك.

فأما أن يرى الإنسان كأن له **أرجلا كثيرة** فإن ذلك محمود لمن سافر ولأصحاب السفر، وذلك أنها تدل على أنهم يترأسون قوما كثيرين، وعلى أنه يخدمهم أحرار كثيرون. وأما مدبر السفينة إذا رأى هذه الرؤيا فإن ذلك يدل على أنه يسير فى البحر مع هدوء، وذلك أن السفينة إذا سارت فى البحر وهو هادٍ فإنها (كأنما) تستعمل أرجلا كثيرة، فإن كان صاحب هذه الرؤيا فقيرا فإن ذلك محمود له لأنه يدل على أنه سيكون له من يوافقه. وأما الأغنياء فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على المرض حتى أنه يحتاج إلى أن يستعمل مع رجليه أرجلا كثيرة (بمعنى يحتاج لأفراد كثيرين يحملونه) فيكون (ذلك) بمنزلة من له أرجل كثيرة. وقد دلت هذه الرؤيا فى غير واحد على ذهاب البصر حتى احتاجوا إلى

من يقودهم. وأما الشرار من الناس فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على الحبس حتى يكون عليهم حفظة فلا يمسون منفردين. وأنا أعرف إنسانا رأى كأن جميع بدنه ساكن ماخلا رجليه فإنهما قد كانتا تتحركان للمشى فلم يعرض له أنه تحرك (ولكن عرض له أن يحاكم فيحكم عليه بأن يتحرك من غير حركة بأن يمشى فوق بكرة تدور)، وأيضا فإن إنساناً آخر كان يجرى من رجليه ماء فعرض له أيضا (أن حوكم وحُكَم عليه لأنه كان رجل سوء، وهذا تأويل أن الماء كان يجرى من رجليه). وأيضا فإن رجلا آخر رأى مثل هذه الرؤيا ولم يكن رجل سوء فعرض له أن (أصيب) بالاستسقاء. وإذا رأى الإنسان فى منامه كأن رجليه تحترقان فإن ذلك مذموم لجميع الناس بالسوية، وهو يدل على تبدل ما يملكه الإنسان وتغيره، وكذلك أيضا أولاده ومماليكه، وذلك أن قياس الأولاد إلى آبائهم كقياس المماليك. وقد غلط كثير من معّبرى الرؤيا حيث ظنوا أن القدمين إنما تدلان على المماليك وحدهم، وإنما تحمد هذه الرؤيا للذين يستعملون الإحضار والَعْدو وكلما بكروا بالإسراع إلى موضع المباراة، وذلك أنها تدل على أنهم يسرعون رفع أرجلهم بمنزلة مايرفعونها عن النار.

الباب التاسع والأربعون
فى الظهر

الظهر وجميع الأعضاء الخلفانية تُرى (فى الرؤيا) وتدل على الشيخوخة، ولذلك نسبها قوم إلى بلوطن (رمز اليُسر فى الشيخوخة، ويقال إن الميسور ظهره قوى)، وعلى حسب الحال التى (يرى الإنسان عليها ظهره فى المنام) تكون حاله (من يُسر وضيق) فى وقت الشيخوخة.

الباب الخمسون
فى التبدل

ينبغى أن يفحص أولا فى أمر التبدل (عن) الكمية التى تكون (للشئ فى الأصل)، ثم يفحص بعد ذلك عن حال النوع الذى هو صورة الشئ، فأما الكمية فهى مثل أن يصير الشئ عظيما أو أعظم مما كان، وذلك محمود، إلا أن يظن الإنسان أنه قد صار شيئا أعظم وذلك (لايعنى) تزيد البدن (وإنما) تزيد الأعمال (وأمور) المعاش، وأما أن يظن الإنسان أنه قد صار شيئا أعظم من الإنسان فإن ذلك يدل على موت ذلك الإنسان. وإن كان له ابن صغير فرأى أنه قد صار رجلا فإن ذلك يدل على موت ذلك الابن. وإذا رأى الإنسان وهو شيخ إنه صار شابا فإن ذلك (سئ) لأنه يدل على موته. ويحمد (من) أمر الرجل أن يرى كأنه قد صار فى حد المراهق، وفى المراهق أن يرى كأنه قد صار شيئا، وذلك أن كل واحد من هؤلاء إنما (يتغير) إلى ما هو أفضل. فإن كان فى حد المراهق فرأى كأنه قد صار شيخا فإنه يموت، إلا أنه لا يموت ميتة الشباب لأنه يمرض. فإن رأى كأنه قد صار صبيا فإن ذلك مذموم ويدل على أنه يعمل أعماله على غير فهم.

وأما التغير فى الكيفية (فهو مثلما) يرى الرجل كأنه قد صار امرأه، فإن ذلك محمود للفقير وللمملوك، وذلك أن الفقير مثل المرأة يجد من يعينه، وأما المملوك فيخف تعبه فى عبوديته (مثلما) النساء أقل تعبا من الرجال. وأما الأغنياء فإن هذه الرؤيا مذمومة لهم وخاصة لمن كان أمر نفسه بيده لأن النساء فى داخل المنازل ليست لهن رياسة، ولذلك صارت هذه الرؤيا (بالنسبة

لمن يراها تدل على ذهاب رياسته). وأما من كان يتعب بدنه فإن ذلك يدل فيه على مرض، وذلك أن النساء أشد لينا من الرجال. فإن رأت امرأة كأنها قد تغيرت فصارت رجلا فإنها إن كانت غير متزوجة فإنها تتزوج، وإن لم يكن لها ولد فإنه يصير لها ولد ذكر فتكون بمنزلة من قد تغير فصار رجلا. فإن كان للمرأة زوج وابن فإنها تصير أرملة، وذلك أنه ليس الذى يحتاج إلى الرجل برجل ولكن امرأة. وأما المملوكة فتدل هذه الرؤيا على أن عبوديتها تزداد. وهذه الرؤيا على خلاف ذلك للفواجر من النساء، وذلك أنها تدل على أن المملوكة سينالها تعب كبير مثل الرجل، وأما الفاجرة فتدل فيها على أنها لاتتغير عما هى فيه. فإن رأى الإنسان كأنه من فضة أو ذهب فإنه إن كان صاحب الرؤيا مملوكة فإنها تباع فتبدل بفضة أو بذهب، وإن كان فقيرا فإن ذلك يدل فيه على أنه يكون عليه من الدين فضة أو ذهب. وأما الغنى فيدل فيه على أنه يقع فى هموم، وذلك أن جميع الذهب والفضة يقع فى أمره هموم كثيرة. وأما المريض فيدل فيه على الموت. وما معنى (ذكر) الذهب والفضة إذا كان النحاس أيضا يدل على مثل ذلك إلا أن يكون صاحب الرؤيا مصارعا أو مملوكا فإن هذين إن ظن واحد منهما أنه قد صار صنما من نحاس وكان صاحب الرؤيا مصارعا دل ذلك على أنه ينال الذكر والحمد، وإن كان صاحب الرؤيا مملوكا فإن ذلك يدل على أنه يعتق فيصير فى عداد الأحرار. وعلى مثل ذلك يدل أيضا إن رأى الإنسان أن فى بعض الأسواق صنما يشبهه، فإن رأى أنه قد صار من حديد فإن ذلك دليل على أنه سيحبس ولا تحل قيوده لكنه يبقى فيها إلى الشيخوخة، وذلك أنا نقول فيمن يصبر على البلايا الكثيرة أنه كالحديد. فإن رأى الإنسان نفسه كأنه من طين أو خزف فإن ذلك يدل فى جميع الناس على الموت، خلا من كان عمله فى الأرض أو فى الطين. ومن رأى فى منامه كأنه من حجر فإن ذلك يدل على تعب وضرب ينال صاحب الرؤيا،

وذلك أن الحجر لايمكن أن ينقطع من غير حديد. وعلى هذا القياس ينبغى أن يحكم فى سائر المواد، فإن رأس الإنسان كأنه قد صار حيوانا غير الإنسان فإنه ينبغى أن يستدل على تأويل رؤياه من طبع ذلك الحيوان.

وقد امتحنت (ذلك) فوجدت أنه مما يحمد فى جميع الناس ودل على جمال البدن وتمامه وأنه يكون محمود الطبيعة أن يكون ما يتغير اليه ليس بأعظم من الإنسان، وذلك أنه إذا تغير إلى شئ هو أفضل منه كان محمودا لأنه يدل على جمال وقوة، كما أن الشئ الذى يجاوز المقدار يدل على انحلال القوة وذهابها. وأما المرضى فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على الموت، وأما الأصحاء فإنها تدل فيهم على البطالة.

الباب الحادى والخمسون
فى التعليم والصنايع

إن بعض الصنائع التى يرى الإنسان نفسه فى الرؤى يقوم بتعلمها كالرسم والتصوير والنقش ونحت التماثيل تُرى الإنسان الشئ على خلاف ما هو عليه أو تظهره كذلك، وإن رأى الإنسان نفسه فى المنام يعمل على السندان كالحدادين فإن ذلك يدل على خصومة وكلام (كثير) يقع فيه صاحب الرؤيا، فإن (كان الرائى لديه مشروع زواج) فإن رؤياه لزقاق الكور يوافق بعضها بعضا يدل على أنه يتزوج امرأة حسنة الخلق يوافق هواها هواه، (وإن كان يرى أنه يعمل بالمطرقة) فإنه يدل على أنه يتزوج امرأة طويلة اللسان حيث المطرقة لها صوت. والقياس فى سائر الصنائع على مثل هذا، بأن نجعل تأويلنا لدلايلها بأن ننظر فى نفس تلك الصنائع وفى أمر الإنسان الذى رأى الرؤيا، وفيما تدل عليه تلك الصنائع من حال من رآها، فإن أصحاب تلك الصنائع تدل رؤياهم فى المنام

على مثل ما تدل عليه الصنائع نفسها. وعلى مثل ذلك أيضا تدل آلاتهم والمواد التى يستعملونها، وإنما فيما بين ذلك فرق يسير، فمن رأى (مثلا) أنه يقطع ويقسم الأشياء فإنه يدل على تضاد واختلاف رأى وضرر يناله. وأما آلات الصناع التى يربط بها فإنها تدل على منافع أو على عرس أو شركة، وأما التى يحل بها فإنها تدل على انحلال العداوة، وأما الآلات التى (يصلح بها) فإنها تدل على أمور (تنصلح) وعلى كشف الشئ المستور، (وهذا ما نقول إن صناعة الهندسة تدل عليه فى المنام، وبمثله أيضا تدل مقومات وآلات علم الهندسة عند أصحابه).

الباب الثانى والخمسون
فى الاشياء التى تكتب

إذا رأى الإنسان فى منامه كأنه تعلم الكتابة ولم يكن ممن يحسن أن يكتب فإن ذلك يدل على أمر محمود يناله مع خوف وتعب، فإن كان ممن يحسن أن يكتب فإن ذلك يدل على خوف وتعب يقع فيه، وذلك أن المتعلمين يخافون ويتعبون، غير أن الشئ الذى يتعلمونه يصير بهم إلى منفعة، فإن كان الإنسان يحسن الكتابة ورأى كأنه يتعلم ما يحسن فإن ذلك (سئ) مذموم، وذلك أن من (يتعلم إنما هم الصبيان)، وبناءً عليه فإن الرؤيا تكون دليلا على تعطل وخوف وتعب. وإنما تحمد هذه الرؤيا فيمن كان يحب أن يكون له ابن فيتعلم الكتابة. فإن كان صاحب الرؤيا روميا ورأى كأنه يتعلم كتابة اليونانيين، أو كان يونانيا ورأى كأنه يتعلم كتابة الروم، فإن الأول من هذين يصير إلى أن (يعايش) اليونانيين، وكثير ممن رأى هذه الرؤيا تزوج من الروم امرأة إن كان يونانيا، أو

من اليونانيين امرأة إن كان روميا. وأنا أعرف إنسانا رأى كأنه يتعلم كتابة الروم فصار إلى العبودية، وذلك أن من تعلم كتابة اليونانيين لا يصير إلى العبودية. فإن رأى الإنسان كأنه يقرأ كتاب بعض العجم قرأة فصيحة مستوية فإن ذلك يدل على أنه يصير إلى بلاد العجم وإلى مواضع لم يعتدها فيعمل هناك عملا مستورا، فإن أساء فى قراءة ذلك الكتاب الأعجمى فإن ذلك يدل على أنه ينجو من بلاد العجم، أو أنه يمرض ويبرأ من مرضه، وذلك لغرابة كلام العجم. وأما الكتاب الذى لايمكن للإنسان أن يقرأه أو أن يكتبه فإنه يدل على بطلان الأعمال والعطلة. فإن كان الكتاب يسيرا دل على قله أيام (البطالة)، وإن كان كثيرا دل على (بطالة) تستمر أشهرا.

الباب الثالث والخمسون
فيمن رأى كأنه قد بلغ الإدراك

إذا رأى المملوك كأنه قد بلغ الإدراك فإن ذلك يدل على أنه يُعتق، وذلك أن من بلغ الإدراك يصير بمنزلة الحر. وأما الصنّاع الذين يعملون بأيديهم، والخطباء، فإن ذلك يدل فيهم على تعطل، وذلك أن من رأى هذه الرؤيا يصير متعطلا. وإن رأى الإنسان وهو بعد طفل وكأنه قد بلغ الحلم فينبغى أن نجعل فحصنا عن ذلك على حسب طبيعة البلاد، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على الامتناع عن السفر، ومن كان فى بلاد غربة فإنها تدل فيه على رجوع إلى بلاده، ومن لم يكن متزوجا فإن هذه الرؤيا تدل فيه على أنه يتزوج. فإن رأى كأنه يضع عليه رداءً فمعنى ذلك أنه يتزوج، وإن كان الرداء أبيض دل على أنه يتزوج بامرأة حرة، وإن كان أسود دل على أنه يتزوج بمولاة، وإن كان أرجوانيا فإنه يتزوج بامرأة حرة أشرف منه حسبا. وإن رأى مثل هذه الرؤيا إنسان

يحب أن يكون له ولد، أو إذا كان له ولد فإن ذلك يدل على أن ابنه يبلغ الإدراك. وأما إن كان الرجل الذى يرى الرؤيا شيخا طاعنا فى السن فإن ذلك يدل على الموت. ومن كان على مُحَرّم فإن هذه الرؤيا تنبئ بأن أمره ينكشف، وأما الأتقياء فإن رؤيتهم لهذه الرؤيا محمودة لهم، وذلك أن بلوغ الإدراك هو علامة التدبير المستقيم والصحة. وأما المصارعون فإن ذلك (سئ) لهم إن لم يكونوا ممن قد امتحن، وذلك أنه يدل على حكم يقع قبل وقته، فالذى يبلغ الإدراك ليس ببعيد من حد الرجل، فأما من كان قد تقادم فى عمل الصراع فإن هذه الرؤيا تدل فيه على أنه لم يدرك حد الصراع فى وقت الصراع، فإن أدركه لم يصارع فيه، وذلك أن (قوته التى هو عليها لايصلح معها أن يدخل الصراع).

الباب الرابع والخمسون
فى أنواع الرياضة

إذا رأى الإنسان كأنه يدير **العجل** فإن ذلك يدل على أن صاحب الرؤيا يقع فى تعب، وإذا رأى كأنه يلعب **بالكرة** ويختلسها فإن ذلك يدل على إفراط فى حب الغلبة والظفر. وقد تشبّه الكرة مرارا كثيرة بمودة امرأة فاجرة، ويشبّه اختلاسها باختلاس مودة (أمرأة أخرى)، وذلك أن الكرة لاتبقى عند أحد لأنها تصير من واحد لآخر. وأما الرياضة التى يقال لها (**رفع الأثقال**) فإنها تدل فى عاجل الأمر على عطلة وتعب، وفى آجله على عمل معه توان وكسل، وذلك أن هذه الرياضة ليست فيها منفعة إلاّ فى اعتياد اليدين للعمل. وأما الرياضة التى (**تقوم**) **بالجرى** (**والقفز**) **والوثوب** وما أشبه ذلك فإنها تدل على حب الغلبة الصبيانية، وأما (**المصارعة**) فإننا سنذكرها فى باب المباراة لكيلا نعيد ذكر الشئ الواحد مرتين.

الباب الخامس والخمسون
فى المباراة فى الغناء والفروسية والرياضة

إذا رأى الإنسان كأنه يزمر بآله (النفير) فإن ذلك محمود لمن أراد أن يخالط إنسانا من باب التزويج، وكذلك لمن قد أبق له مملوك أوضاع له بعض قراباته، وذلك أن هذه الآلة إذا صوّت بها فى الصلاة أو الحرب اجتمع من كان متفرقا. وهذه الرؤية (إذن) تكشف الشئ المستور وتذيعه بناءً على ضخامة صوت هذه الآلة. (وكذلك فإن ورودها فى الرؤية بالنسبة لشخص مريض) يعنى أنه يموت باعتبار تركيب هذه الآلة وأن الريح الذى يخرج منها لايرجع إليها. وأما المماليك وجميع من يعمل فى الخدمة فإنها تدل على أنهم (يتخلصون) من عبوديتهم، وذلك أن هذه الآلة خاصة بالأحرار. وإذا رأى الإنسان أنه يزمّر (**بالبوق**) فإن ذلك (سئ)، وذلك أن هذه الآلة ليست من آلات (السلم) ولكن من آلات الحرب، ومن يسمع فى منامه صوت البوق فإن ذلك يدل على اضطراب يعرض له، فإن رأى هذه الآلة فقط فإن ذلك يوقعه فى خوف وفزع لا أصل له. وإذا رأى الإنسان فى منامه كأنه ينادى بالمنادين فإن ذلك يدل على مثل ما تدل عليه آله البوق، إلا أنهم إن كانوا عبيدا فإنهم لا يعتقون لأن مواليهم تريد ذلك ولكن لأنهم (يتمردون) ويرفعون أصواتهم بذلك، وإذا رأى الإنسان أنه (يعزف) على **المزمار** فإن ذلك يدل على الحزن والغم. والمزمار يعنى أن المريض يموت. والمزمار يعرف عليه التسبيح لله، وسماعه فى الرؤيا من هذا الاعتبار محمود، فإذا رأى الإنسان أنه يعزف على المزمار عزفا دينيا أو بضرب **بالعود** فإن ذلك محمود فى التزويج وفى الشركة من أجل أن ذلك (يعنى التوافق بين الأنغام

والتآلف بين الأشخاص)، وأما فى سائر الأعمال فإن ذلك مذموم لأن سماع هذه الآلات يعوق عن العمل ويطيل مدته، وكثير ممن رأى رؤيا العزف على العود أو القيثارة شكوا من وجع النقرس بسبب الشبه بين أوتار هذه الآلات والضرب عليها ووجع الأوتار فى النقرس. وإذا رأى الإنسان فى منامه كأنه يغنى، أو كأن معه **كتاب أغانى**، أو كتاب صناعة شعر، أو كأنه يسمع غناء، أو كأنه ينشد **الشعر**، فإنه إن كان حافظا لما مرّ به من ذلك فإنه يقع فى تعب وعناء وخصومات سيئة وشدائد وما هو أصعب، وذلك أن (إنشاء) الأغانى يكثر فيه ما وصفناه. فإن رأى الإنسان كأنه يقول الشعر من الصنف (الهزلى) القديم أو يسمعه من غيره أو يكون معه فى كتاب فإن ذلك من الأمور المذمومة ويعنى (حدوث) اضطرابات وخصومة، وإن كان من نوع **الأغانى المعتادة** فإن ذلك خير، وأما أنواع **المديح والذم** فإنها تقوم على الخديعة والشعراء من أجل تأليفها ينالون المنفعة ويمدحون أو يذمون الناس بما ليس فيهم، فمن رأى أنه يفعل ذلك فى الرؤيا أو كان حاضرا من يفعله فإن دليله مثل الدليل الذى ذكرنا.

وإذا رأى الإنسان كأنه (يسوس) **الخيل** (سياسة جيدة)، وكان الفرس مطواعاً (مواتياً) لراكبه فإن ذلك محمود لجميع الناس. والفرس قياسه قياس المرأة والصديقة، وذلك أن جماله يستحدث الكثير من السرور للنفس، وهو يحمل راكبه، وتشاكله أيضا **السفينة** فإن الشاعر قد قال إن السفن هى خيل البحر، وقياس الخيل على الأرض كقياس السفن فى البحر. ويشبّه الفرس أيضا بمن يعمل ويصبر على العمل وينفع الأصدقاء (ويحتمل عنهم) كما يحتمل الفرس راكبه. وكذلك أيضا حال المرأة والصديقة والمولى والصديق والسفينة فى احتمالها. وأما **العَجَل** الذى يقرن به أربعة من الخيل فإنه يدل فى جميع الأشياء على مثل مايدل عليه ركوب الخيل، ما خلا **المصارعين** فإنهم إذا كانوا ممن يثقل عملهم فإن ذلك محمود فيهم ودليل على الغلبة وأنهم سيجرّون

المصارعين لهم. وإذا كانوا من أصحاب العدو فإن ذلك دليل على أنهم يُغْلبون لأنه يدل على أن أرجلهم وحدها (لاتقدر على تحقيق النصر لهم)، وأيضا فإن المرأة التى تركب عجلة تجرها الخيل فى المدينة فإن ذلك محمود لها لأنه يدل على أنها تصير إلى شئ من الأمور الجليلة المحمودة من الكهانة، فأما إن كانت امرأة فقيرة فإن ذلك يدل فيها على أنها فاجرة. وعلى مثل ذلك أيضا يدل ركوبها الخيل فى المدينة على أى جهة كان ذلك. فأما المماليك فإن هذه الرؤيا تدل فيهم على عتقهم، وذلك أن الفعل الذى ذكرنا هو من فعل الأحرار. فإن رأى الإنسان فى منامه كأنه يدخل إلى المدينة (دخولا حافلا) فإن ذلك محمود للمصارعين والمرضى ويدل فى المصارعين على الظفر، وفى المرضى على النجاة من الموت. فأما إخراج الخيل من المدينة فإنه مذموم لهما جميعا وذلك أنه يدل فى المريض على أنه يموت فيخرج من المدينة، وفى المصارع على أنه لايظفر. فإن رأى الإنسان كأنه (يقود) عجلة فى الصحراء فإن ذلك (بلاشك) دليل على موت سريع يأتى صاحب الرؤيا.

فأما إن يرى الإنسان فى منامه كأنه يلعب فى المباريات كرمى القرص والعدو فإنى قد امتحنت ذلك فوجدته (يعنى) أن الرائى يقوم بالسفر أو ينتقل من موضع إلى موضع لما فى هذه الألعاب من جرى وانتقال، ثم يدل أيضا على مايكلفه ذلك من نفقات كثيرة ومفاجئات يتعرض لها الإنسان من غير أن يكون قد تفكر فيها قبلا. وكثيرا ماتقع للاعب هذه الألعاب حوادث مما يعنى أن صاحب الرؤيا يقع فى غمّ وهّم يدل عليه ما يلجأ إليه فى الرؤيا من وثب ومايصاحب ذلك من صخب وخصومات بين الناس، وتشبه تلك الضوضاء الكلام الكثير عند المخاصمات بين الناس. وتدل أيضا رؤيا هذه الألعاب علي وجود خصومات تقع بين الأغنياء والفقراء بسبب الأرض (مثلا).

وأما من رأى فى منامه أنه يعدو فإن ذلك محمود بالجملة لجميع الناس ما

خلا المرضى، وذلك أن هذه الرؤيا تدل على أنهم يبلغون الشئ المطلوب، ولذلك دلت هذه الرؤيا عند المماليك على العتق، وأما فى المرضى فتدل هذه الرؤيا على أن حياتهم قد بلغت آخرها. وأما **المباراة فى العدو** فإنها تدل على مثل مايدل عليه العدو فى الاستاد، إلا أن زيادته عليه تكون بأنه أهول وأشد، كما أن هذه المباراة تطول، فأما النساء فإن ذلك يدل فيهم على فجور.

فإن رأى الإنسان كأنه يمتحن فى (المصارعة) فإن ذلك مذموم فى جميع الناس، وهو لا يحمد أيضا عند صغار المصارعين لما يخشونه من هزيمة، والكبار منهم يخشون فى المصارعة من الموت، وأعرف إنساناً رأى كأنه قد امتحن فى الأولمبياد فعرض له أنهم طردوه من موضع هذه المباراة وأقاموه مقام من لايصلح لها.

فإن رأى (النائم) كأنه يصارع بعض قراباته أو أصدقائه فإن ذلك يدل على أنه سيكون بينه وبين الذى يراه منازعة وعداوة. فإن صارع عدوا له فى منامه فإن ذلك سيعرض له فى اليقظة ويقوى على عدوه، إلاّ أن يصرعه على الأرض فإن فى ذلك بعض الشك، لأن الواقع على الأرض هو المغلوب، (فإذا كان الصراع على الأرض أصلا فالواقع على الأرض يعنى أن الواقع عليها هو الذى تكون له الأرض). وأنا أعرف رجلا رأى فى منامه كأنه يصارع، وكأنه أمسك بالذى يصارعه المسكة التى يقال لها جعل الإصبعين واحدا، وكانت النتيجة أنه غلبه بأن أخذ منه كتباً كان قد كتبها. فإن رأى الإنسان أنه يصارع رجلا لايعرفه فإن ذلك يدل على أوجاع ومرض، لأنه كما يريد المصارع أن يفعل بمن يصارعه فكذلك يفعل المرض بمن يصاب به، وذلك أنه يقع صريعا للمرض، فإن وقع على الأرض فإنه يدل على مرض يعقبه الموت، وإن لم يقع فإنه يمرض ولكنه لا يموت. وأيضا فإنه إن رأى رجل كأنه يصارع صبيا فإن ذلك سئ له، وذلك أنه إن ألقى على الأرض فإنه يدل على دفن بعض أقاربه، وإن غلبه الصبى فإنه

يعنى أنه يتعرض لخديعة ومرض، وأما الخديعة فبسبب نتيجة المباراة، وأما المرض فلأنه غلب ممن هو ألين منه بدنا. فأما الصبى إن كان رأى كأنه يصارع رجلا فإن ذلك محمود له لأنه يعنى أنه ستصير إليه أشياء عظام لم يكن يرجوها، وليس ذلك محمودا لمن كان من المتدربين على المصارعة، لأن ذلك يدل على أنه لم يعدّ فى عداد المصارعين. فإن رأى الإنسان أنه يلاكم آخرفإن ذلك سئ لأنه يدل على فضيحة وغرامة، لأن الوجه يكون سمجا فى الملاكمة أو يسيل منه الدم، كما يكون وجه من افتضح وغرم. وأما من يهرق الدم فقط فهو محمود له، مثل الأطباء والطباخين.

فإن رأى كأنه يدافع آخر فإن ذلك يدل على مثل ما دلت عليه الملاكمة، غير أن من لم يكن معتادا لأن تناله المضرة فإنه يدل على منازعة شديدة تعرض له بحال المدافعة، والذى هو أنفع لمن رأى الرؤيا أن يكون هو الغالب فى كلا النوعين. فإن كان عبدا ورأى كأنه تبارى مباراة كبيرة ويكون له فيها الغلبة ويتوج ويذكر اسمه فإن ذلك يدل على عتقه، لأن ذلك هو من خواص الأحرار. فإن رأى الإنسان كأنه يتسلح بسلاح كامل تام فإن ذلك يدل على كماله (وبلوغه مأربه). فأما المرضى يدل فيهم على موتهم للعلة التى يشكون منها.

الباب السادس والخمسون
فى الحمامات وانواع الاغتسال بالماء

أما القدماء الأولون من الناس فإنهم كانوا يرون أن الاستحمام فى المنام سئ لأنه لم تكن لهم حمامات، وإنما كانوا يغتسلون فى غير الحمامات. وأما الذين بعدهم وقبلنا (بزمن) يسير فإنهم كانوا يعرفون الحمامات ولكنهم كانوا

يرون ذلك الرأى بعينه فى أن الحمام (سئ) أن يغتسلوا فيه. وكانوا يرون أن الحمام يدل على جلبة وصخب لحال الجلبة التى يكون فيه، ويدل على مضرة لحال العرق الذى يجرى فيه. وأيضا فإنهم كانوا يقولون إنه يدل على امتناع الولد وحزن النفس، لأن لون البدن يتغير فى الحمام. وفى زماننا قوم يتبعون ذلك الرأى ويعبرون الرؤيا على ذلك التعبير، وذلك لأنهم يجهلون ولا يتبعون التجربة، لأن الحمامات فى الزمان الأول كانت أحرى أن تكون سيئة، لأن الناس فى ذلك الزمان لم يكونوا يدمنون الاستحمام ولايعرفون الحمامات، وإنما كانوا يستحمون إذا رجعوا من الحرب أو إذا استراحوا من تعب شديد. فأما الآن فإن الناس لايأكلون الطعام حتى يستحموا، ومنهم من إذا اغتسل وتغدى أعاد الاستحمام إذا أراد العشاء. وليست الحمامات فى زماننا إلاّ مراقى إلى تناول الطعام، ولذلك أقول إن من رأى كأنه يغتسل فى حمام مضئ بهى معتدل الهواء فإن ذلك خير وهو يدل على غنى وفعال حسن، وذلك فيمن كان صحيح البدن، فأما المرضى فيدل فيهم على صحة لأن الاغتسال هو من عادة الأصحاء أو من كان يريد أن يتناول الطعام. فإن رأى الإنسان كأنه يستحم على غير ما ينبغى فإن ذلك ردئ له، أعنى إن رأى كأنه يقع فى الماء الحار بثيابه فإن ذلك يدل على مرض، ويدل فى المرضى على أن مرضهم يشتد، لأن ذلك إنما يعرض إما للمرضى وإما لمن كان فى رياضة عظيمة، وأعنى أنه يعرض لهم أن يعرقوا وهم (لابسون لثيابهم). وأيضا فإن الاستحمام مع جماعة كثيرة وخدم يخدمونه (سئ) للفقير، لأن ذلك يدل على مرض طويل يعرض له، لأن الفقير لايغتسل مثل هذا الاغتسال إلا من مرض. وأيضا فإن الغنى إذا رأى فى منامه كأنه يغتسل وحده فإن ذلك (سئ)، وبالجملة هو سئ للناس كلهم أن يروا كأنهم فى الحمام وأنهم لايعرقون أو أن يروا كأن الحمام مكشوف تحت الهواء ليست له ظلال أو لا يقدروا على الماء فى الحمامات، فإن ذلك ردئ جداً ويدل على أن الإنسان لا

يتم له ما يرجوه من العامة والجماعة. وأنا أعرف رجلا صاحب قيثارة رأى فى منامه كأنه فى الحمام وليس يقدر على ماء يغتسل به، وقد (حدث فعلا) أن دخل مباراة وخسرها وطرد منها، وهذا ما دلت عليه الرؤيا، وأعنى دخوله الحمام وأنه لم يجد فيه ماء، (فكان) أنه لم ينل حاجته من المباراة.

فإن رأى الإنسان كأنه يغتسل بماء الحمامات، وأعنى **الماء الذى ينبع وهو حار**، فإن ذلك يدل فى المُرضَى على البرء والصحة، وفى الأصحاء على المرض، لأن الذين يغتسلون فى الحمامات هم إما مرضى وإما بطالون. وأيضا فإن الاغتسال فى **العيون والبحيرات والأنهار الصافية الماء** (محمود)، وليس بمحمود أن يرى الإنسان كأنه يختنق، لأن الاختناق رديئ للناس كلهم ويدل على شدة ووجع ومرض. وقد بيّن العلة فى ذلك «إسوس» الذى من مدينه «الأقراناس» بيانا واضحا. وأمّا **آله الاغتسال (والتنشيف)** فإنها تدل على الخدم، فمن رأى فى منامة أنه يهلك بعض هذه الآلات فإنه يدل على أنه يهلك منه من بعض من يصلح لخدمته. **والمحكات والليف** تدل على مضرة لأنها تحك البدن وتخرج العرق فتنقص البدن، وربما دلّت على زنا، لأن الزانية ربما أحبت أن ينتقى بدنها. **والحقاق** التى يجعل فيها ما يُحتاج إليه فى الحمام رديئة للمرأة ولمن يخدم، لأنها تدل على تزيد فى الخدمة والعبودية، فأما (بالنسبة) لرب البيت (فتدل رؤيته لها فى المنام) على خير يناله.

الباب السابع والخمسون
فى الطعام

إن كنا نريد الابتداء فى القول فى الغذاء فإن الواجب أن نفصل الغذاء اليابس من الرطب لكى يكون تعليمنا ظاهرا، وأيضا فإناً نفصّل أنواع الغذاء اليابس الخاصية وأنواع الغذاء الرطب، ويصير ابتداء كلامنا فى **الأشربة**.

(وإذا) رأى الإنسان فى منامه كأنه يشرب ماء باردا فإن ذلك خير لجميع الناس ما خلا من كان معتادا (على) شرب (الماء الحار)، لأن الماء الحار ليس هو الطبيعى. فإن رأى الإنسان كأنه يشرب من **الخمر** شيئًا فى قداح صغار فلا يسكر فإن ذلك خير. وأنا أرى فى بعض الأوقات أن كلمة اكسانو فنطس التى قالها لسوقراطس ينبغى أن تقبل حين قال له «إن الشراب الذى يكفى شربه (هو) الذى يذهب بالهموم ويصرفها، كما ينومّ الإنسان اليبروح، وينبه الَذَكَر كما ينبه الزيت السراج، ولذلك زدت فى كلامى فقلت «الذى يكفى شربه». وإن ظنّ الإنسان فى منامه أنه يشرب شرابا كثيرا فإنه (يسبب) مضرة كثيرة للناس كلهم، وفى مثل (ذلك) من الضرورى أن (يُستشهد) بقول تاوغنيطس «إن الشراب إذا شُرب بكثرة فإنه ردئ، وإن شربه الإنسان بمعرفة فإنه ليس بردئ بل هو نافع»، وأن أقول إن كثرة الشرب ليست برديئة فقط ولكن إن رأى الإنسان كأنه بين جماعة كثيرة يشربون الخمر فإن ذلك تأويله ردئ، ولأن كثرة الشراب يتبعها (دائما) السكر، والسكر هو سبب الشغب والمضادّة، (وهو) سبب القتال. فأما إن رأى الإنسان كأنه يشرب **شراب العسل أو شراب التفاح أو الآس**، (أو أى) شراب يهيأ من مثل ذلك، فإنه للأغنياء خير بسبب

التفنج، فأما للفقراء فهو ردئ لأنهم لايمدون أعنيهم إلى مثل هذه الأشربة إلاّ بسبب مرض يعرض لهم ويضطرهم إلى شربها. فإن رأى (الإنسان) كأنه يشرب **الخل** فإن ذلك يدل على معاداة أهل بيته له، وذلك للتقبض الذى يعرض منه فى الفم. فإن رأى كأنه يشرب **المذى** فإن يدل على السل، لأن المذى مفسد. فإن رأى كأنه يشرب **الزيت** فإن ذلك يدل على سحر أو مرض. ومن كان عطشانا فرأى كأنه **يشرب** فإن ذلك محمود (دائما). فإن رأى الإنسان كأنه يريد أن يشرب **ولايقدر على شئ** يشربه، أو أنه واقف على نهر أو عين أو بئر **لايصيب فيها ماء** فإن ذلك يدل على أنه لاينال حاجته وشهوته (ولا) يقدر عليها.

وينبغى أن تعلم أن **الأقداح** (من) الذهب والفضة والفخار هى خير لأنها توافق فى الشراب ويطيب فيها. وما كان أيضا من **قرب** (فهو خير) بسبب (تقادمه) ولأنه لاينكسر. فأما **أقداح الزجاج** فإنها ردئية بسبب ما هى منه، وربما دلت على شدة بسبب سرعة انكسارها، وتدل على إظهار الأشياء الخفية بضوها. وأيضا فإناً نقول قولا آخر صحيحا، وهو أن الأقداح إن رأى الإنسان كأنه يتناولها بفمه فإن (تأويل ذلك) أنه يموت، وذلك شئ قد امتحنته فوجدته قد عرض جماعة رأوا فى منامهم كأنهم يأكلون أقداحا فوقعوا فى شدة عظيمة. ومن الأقداح ما يشبه (الأكاليل)، ولم يكن الأولون يستعملونها، وتدل إذا رأى الإنسان كأنه يشرب منها على أن كل همومه وغمومه (تذهب).

الباب الثامن والخمسون
فى البقول

وإن كنا قد تكلمنا فى الأطعمة فإنّا نبتدى بالقول فى **البقول**. وإذا رأى

الإنسان فى منامه كأنه يأكل من البقول ذوات الرائحة فإن ذلك يدل على ظهور شئ خفى ويعرض له بعضه من أهل بيته، وذلك إذا كان **الفجل والسريس والكراث**، فإما إن كان منها ما يقشر ويجرد فإنه يدل على مضرة لما يرى منه من الفضول، أعنى مثل **الجذر** وما أشبهه. ويدل **الأترج** بسبب شوكه وحراقته وحموضته على وجع وبطالة، لأنه بطئ الاهتضام وردئ المطعم. فأما **السلق والملوخيا والقطف والعرافكس** فإنها تدل على الخير، لأنها تحرك الطبيعة وتدفع الفضول، لأن البطن والأمعاء خاصة تشبه المقرضين. فأما **الكراث الشامى** وما أشبهه مما يؤكل فإنه (يدل) على خير لأنه (يدفع) المضرة ويذهب بالصرع، ولأنه يقلع (بأصوله). فأما **الكرنب** فإنه ردئ لجميع الناس وبخاصة للسوقة ومعالجى الكروم ولكل من كانت صناعته معنية بشئ من الشراب، لأن الكرنب وحده لايوافق الكروم ولا يشتبك ورقه بورق الكروم. فأما البقول التى يقال لها الشمندر فإن **السلجم والقرع** منها قليلة الغذاء، وهى للمرضى ولمن سافر تدل على أنهم سيضربون. بحديدة، وذلك لأنها تقطع بالحديدة. فأما **القثاء** وإن كان يقطع بالسكين فإنه للمرضى جيد. وذلك لأنه تتميز منه رطوبة. فأما **البطيخ** فإنه جيد لمن أراد أن يحب آخر، لأن الشعراء يسمون المحبة باللغة اليونانية باسم البطيخ. فأما من أراد أن يعمل الأعمال فهو ردئ له، لأن البطالة أيضا تسمى بهذا الاسم. **فأما البصل والثوم** فإن أكلهما فى المنام ردئ. فأما أن يكون الإنسان ممسكا لهما فإن ذلك خير وذلك للمرضى فقط وبخاصة البصل. وقد تكلم فى ذلك «الإسكندر» الذى من «موديا» كلاما كثيرا، وتحير فى كلامه ولم يبلغ فيه الغاية. فأما أنا فإنى أقول إن رأى الإنسان فى منامه كأنه يأكل بصلا كثيرا، وعرض له مرض فإنه يبرأ منه، لأنه من دنا موته تدمع عيناه دمعا يسيرا، ومن عرض له حزن فإنه يبكى بكاء كثيرا، وذلك لأن البصل يحدر دموعا كثيرة.

الباب التاسع والخمسون
فى القطانى

القطانى كلها رديئة ما خلا **الأرز** وذلك بسبب أسمه فى اللغة، لأن اسمه يدل على موافقة وبخاصة للملاحين وللخطباء، لأن الملاحين إذا رأوا ذلك يوافقهم من يجذف معهم، والخطباء إذا رأوا ذلك قبل القضاة فكلامهم واصل.. **والترمس والباقلى** فإنهما يدلان على خلاف ماقلنا، أعنى على تشتت، وذلك أنها تنقسم نصفين وتولد (الأرياح)، ويدل أيضا على مثل ذلك كل ما كان مثلهما، ويدل على طرد من دور العبادة، فأما **العدس** فإنه يدل على حزن وتعب، وذلك بسبب عسر هضمه، فأما **الدخن والشيلم** وما أشبههما فإنهما يدلان على مسكنة وعلى ذهاب المال، وإنما هما جيدان لمن كان معاشه من الناس فقط. وأما **السمسم وبذر الكتان والخردل** فإنها للأطباء وحدهم خير، وأما لسائر الناس فإنها تدل على مرض حاد، وهى تظهر الأشياء الخفية، **والحنطة** رزق، **والشعير** مال قريب.

الباب الستون
فى أنواع الخبز واللحم

إذا رأى الإنسان كأنه يأكل **خبزا** فإن ذلك محمود لمن كان معتاده. ويشبِّه **خبز الخشكار** بالفقراء، **وخبز الحُوارَى** أشبه بالأغنياء، فإن كان ذلك على ما قلنا فهو ردئ. ويدل خبز الخشكار للأغنياء على فقر، وخبز الحوارى للفقراء

على مرض، أو على أن ما يرجونة لا يتم لهم. **وخبز الشعير** جيد لجميع الناس، وذلك أن أول طعام أعطى الله تعالى للناس يقال إنه كان الشعير. فأما **الدقيق والعصيدة** فإن دليلهما يشبه مادل عليه خبز الحنطة، إلا أن الذى تدل عليه يكون أقل وأبطأ.

فأما **اللحم** فإن كل ما كان منها مما يؤكل خير ما خلا اليسير منها، فأما **لحم الكباش** فإنه ردئ لجميع الناس ويدل على حزن يكون فى بيت الرجل، وذلك أن الكباش تشبّه بالناس ولاتؤكل لحوم الناس، وأيضا فإن **لحم البقر** يدل على تعب، وذلك أنه بطئ الانهضام، ويدل على قلة العمل لغلظه، فأما العبيد فإنه يدل فيهم على شدة، وذلك من أجل الأرسان التى تقاد بها البقر. فأما **لحم الماعز** فإنه جيد لمن كان فى بلاد باردة فيما امتحن من ذلك، وذلك أن اسمه باليونانية موافق لاسم البرد، وأما لسائر الناس فإنه ردئ لأنه لحم غليظ، فهو يدل على قلة العمل لهم. فأما **لحم الخنازير** فإنه جيد لجميع الناس، (لأن الناس اصطلحت على ذلك)، لأن الخنزير وهو حى لايستعملة الناس، فأما إذا ذبح فإنهم يسارعون إلى لحمه أكثر من مسارعتهم إلى سائر اللحم. ومن رأى كأنه يأكل لحم خنزير **مشويا** فإن ذلك جيد جدا ويدل على منفعة سريعة، وذلك بسبب النار، فأما **اللحم المطبوخ** (بغير إعداد) فإنه يدل على منافع إلا أنها منافع بطيئة. فأما اللحم الذى يطبخ (بإعداد، يتوفر عليه) الطباخ فإنه يدل على منافع (تتحصل منه بإعمال الذهن) أو بنفقة مال. فأما اللحم الذى يرى الإنسان أنه يأكله **نيئا** فإنه ردئ أبدا ويدل على هلاك شئ يملكه، وذلك أن طبيعتنا لاتقوى على إمساك النئ وهضمه. فأما إذا كان خلاف ذلك فإن له خيرا كبيرا ومنافع فيما امتحنته مما عرض من ذلك. فأما إن رأى الإنسان كأنه يأكل **لحم إنسان لايعرفه** ولا يناسبه فإن ذلك خير، وذلك أنه لم يأكل لحم إنسان من أهل بيته، وتدل الرؤيا على أنه يشبع هو ويستغنى بينما المأكول يجوع، لأن كل

ما أكل فقد تلف، وبخاصة لأن لحم الإنسان لايضطر إلى أكله إنسان إلا إذا افتقر فقرا شديدا وجاع جوعا كثيرا كما يكون فى الحروب فيقال إنه يضطره الأمر إلى أكل لحم الناس. وأيضا فإنه ردئ لجميع الناس أن يروا كأنهم يأكلون **الصبيان من أولادهم**، فإن ذلك يدل على موت قريب يعرض للصبى، إلا أن يكونوا يرون كأنهم يأكلون بعض أعضاء الصبى، (كأن يرى من كان عداءً) أنه يأكل رِجْل الصبى، أو يكون (الرائى) صانعا بيده فيرى كأنه يأكل أكتاف الصبى. فأما لحم سائر الناس إذا رأى الإنسان كأنه يأكلها فإن ذلك محمود جدا، وذلك أن الناس إذا انتفع بعضهم من بعض قيل إنهم يأكلون بعضهم البعض. **ولحم الرجل** أبدا خير من **لحم المرأة، ولحم الحدث** خير من **لحم الشيخ**. ومن رأى كأنه يأكل **لحم الدجاج والأوز** فإن ذلك خير لجميع الناس، لأن لحم الدجاج يدل على منفعة من قبل النساء اللواتى أحضرنه، (فالدجاج) يشبه النساء فى الولادة والمشى، والأوز يدل على منفعة من قبل أصحاب الزهو من الرجال. وإن رأى الإنسان كأنه يأكل لحم السباع فإن ذلك خير لجميع الناس ويدل على أن الذى يرى الرؤيا ينتفع منفعة كبيرة من مال الأعداء، ويدل على حال العدو وكيف هو فى أموره نوع ذلك السبع المأكول لحمه. وأيضا فإن الإنسان إذا رأى كأنه **يأكل السمك** فإن ذلك محمود، وبخاصة المشوى منه، وغير المشوى من السمك (طالما أنه قد أُعد)، ماخلا السمك (الصغير)، لأن شوكه أكثر من لحمه ولا يدل على منفعة بل يدل على معاداة تكون لمن رأى الرؤيا مع أهل بيته، أو على رجاء شئ لا يلتئم. وسنبين القول فى أنواع السمك مفصلا فى باب صيد السمك.

الباب الحادى والستون
فى السمك المالح

متى رأى الإنسان كأنه يأكل سمكا مالحا فإنه يدل على خير ومنفعة تكون له فى ذلك الوقت من معارفه، وذلك أن الملح هو سبب بقاء السمك، فأما بين سائر الناس فهو يدل على حزن، ويدل أكثر ذلك على مرض، وذلك أنه يقهره غيره (مثلما) أن السمك المالح كُبّس فى الملح.

الباب الثانى والستون
فى المعجنات من الأطعمة والحلويات

إذا رأى الإنسان كأنه يأكل المعجنّات فإن ذلك خير، وأما التى يستوجب منها (تخميرا) فإنه ردئ لأنه يدل على الحاجة فيه إلى الخديعة والمكر، وأما سائر المعجنات التى تصنع حلوى وتهيأ فى الأعراس أو الأعياد أو أيام الأضاحى فإن الواجب أن يقضى فى (تأويلها) بقدر حال ذلك العيد. فأما القول فيما يهيأ من الكوامخ والجبن والزيتون، وأنواع ما يُركب من البقول وعصاراتها وجميع مايشبه ذلك فإنى تركت القول فيه عن عمد لأنه بيّن الرداءة.

الباب الثالث والستون
فى الفاكهة

أكل **التفاح الحسن الحلو** المدرك فى الرؤيا محمود، والنظر إليه كمثل ذلك ويدل على أن شهوة الجماع كبيرة، وبخاصة فيمن كان يفكر فى امرأة أو صديقة، وذلك أن التفاح موافق لما قلنا. فأما التفاح الحامض فإنه يدل على تشتت وتضاد وصخب. فأما **السفرجل** فإنه ردئ، وذلك لحال قبضه. **واللوز اليابس والجوز والبندق** وكل ما كان له قشر يابس فإنه يدل على (اضطراب)، وذلك لحال صوت الخشخشة التى فيه، ويدل أيضا على حزن للمرارة التى فيه. وأنا أعرف إنسانا من المعروفين فى بلاد اليونان رأى فى منامه كأن بعض الناس دفع إليه جوزا، وانتبه من نومه (فوجد نفسه) ماسكا بيده جوزا كما رأى فى منامه، وعرض له من ذلك (اضطراب) وغم كثير كما قلنا. فأما **التين** إذا رؤى فى المنام فى وقته فإنه خير، **والتين الأبيض** خير من الأسود. فإن رؤى **التين فى غير وقته** فإنه يدل على حسد يعرض لصاحب الرؤيا، وذلك أن القدماء من اليونانيين كانوا يسمون الحسد باسم التين، فأما لمن كان عمله تحت الهواء المكشوف لسائر الناس فإنهما يدلان على ما قلنا آنفا. **والعنب** هو خير فى وقته وفى غير وقته، ويدل على منافع تكون من النساء أو بسبب النساء. والمنفعة البيّنة الظاهرة يدل عليها العنب الأبيض. والعنب الأسود يدل على المنفعة الخفية. **والرمّان** فى النوم يدل على قروح، وذلك بسبب لونه. **والبلوط** يدل على العبودية، وذلك بسبب شوكه. **والخوخ والمشمش** والأجاص وجميع أشباهها خلا التوت، إذا رؤى شئ منها فى وقته

دل ذلك على لذة مع خديعة، فأما فى غير وقته فإنها تدل على تعب باطل. فأما **التوت** فإن دليله هو مثل دليل الرمان إذا رؤى مقطوفا، فأما إذا رؤى (باعتباره) شجرة فإنه يدل على ولد يكون لصاحب الرؤيا، ويدل على خير يكون لمن رآه، فأما إذا كان مقطوفا أو كان فاسدا فإنه يدل على هلاك ولد صاحب الرؤيا. **والكمثرى** البستانى (هى) خير، وذلك أنها تبقى زمانا ولاتتغير، وإن أكلت فى (وقتها) فهى طيبا الطعم (حلوة المذاق). وأنا أعرف أناسا يهيئون منها شرابا طيب. فأما **الكمثرى الجبلى والتفاح الجبلى** فإنهما (للأجرة) فقط لخير، ولسائر الناس سيئان. وما لم نذكره من الفاكهة يجب أن تقيسه على ماذكرناه وتتعرف الدليل منه مما وصفنا.

الباب الرابع والستون
فى آنية البيت

القول فى الآنية يتلو القول فى الغذاء، وقد رأيت القول فيها على هذا المثال، **فالأقداح** (قد سبق القول فيها)، **والقصاع والكاسات** تدل على الحال فى تدبير معاش الإنسان وكيف يكون، وينبغى أن (نتعرف على بيان) ذلك من جنس الجوهر وقيمته، أو كبره وصغره، أعنى أن تنظر هل الآنية صغيرة وصارت فى الرؤيا كبيرة، أو كانت كبيرة وصارت فى الرؤيا صغيرة، أو كانت صحيحة فرآها الإنسان مكسورة، أو كانت مكسورة فرآها الإنسان صحيحة، فإذا كان التغيّر فى الرؤيا إلى ماهو أفضل فإن ذلك خير. ومثل هذا القول نقول فى سائر (الأوانى)، **فالمنهرة** التى توضع عليها السراج تدل على المرأة، **والسراج** يدل على رب البيت وصاحب الرؤيا نفسه، وذلك لأنه المطلعّ على البيت، أو لأنه يشبّه بالسراج وروحه تشبه بضوء السراج. ويدل أيضا على الشهوة لحال ضوئه. **والسرير (والوسادة)** وجميع مايُنام فوقه يدل على امرأة صاحب الرؤيا

وعلى جميع معاشه، وعلى مثل ذلك تدل **الكراسى**. وأرجل الكراسى والأسرّة تدل على المماليك، وخارجها على المرأة بخاصة، وداخلها على صاحب الرؤيا، وأعلاها على الأولاد (الذكور)، وأسافلها على الأولاد الإناث. وعلى حسب ذلك تُتَأوّلُ **دفوف** الأسرة وعوارضها. **والأباريق** تدل على الحدود، والقوارير على المرابد، **والآنية** التى يصب منها الشراب تدل على الخازن وأصحاب الشراب. **وأباريق الشراب** تدل على حسن تدبير العيش. **والقفف والخزانات والصناديق** تدل على امرأة صاحب الرؤيا، وذلك لأنها المؤتمنة على ما فى البيت. **والألحفة والأغطية** تدل على السرارى أو المعتوقات من الخدم. فأما سائر الآنية فإن القول فيها يطول.

الباب الخامس والستون
فى الرقص والإيماء والغناء

إن رأى الإنسان كأنه يرقص فى داخل منزله وحوله أهل بيته وحدهم وليس معهم غريب فإن ذلك خير للناس كلهم بالسواء، وإن رأى امرأته أو ابنه أو بعض قراباته كأنه يرقص فإن ذلك خير ويدل على فرح وغنى كثير، وذلك أن الناس لايرقصون إلا من فرح وشبع، فإذا كانوا على ماذكرنا انبسطت أبدانهم وانتشوا وبطروا ورقصوا، وأما العليل إن كان رجلا أو امرأة فإن الرقص له ردئ ويدل على طول المرض، وذلك بسبب كثرة الحركة فى الرقص، وهو أيضا ردئ لمن كان له إنسان عليل، ويدل على أنه يعرض له مايعرض إذا رأى ذلك العليل نفسه، فأما إن رأى كأنه يرقص وحوله أناس غرباء كثيرون أو قليلون، أو رأى إنسانا من قراباته يرقص فإن ذلك ردئ للعليل وللصحيح، ويدل على موت بعض أهل البيت، فيكون رقصا قبيحا عليه، فأما إن رأى صبى كأنه يرقص فإن ذلك يدل على أن الصبى يكون أصم وأخرس معا، ويكون إذا أراد الشئ أشار

إليه بيده. فأما إن رأى الإنسان كأنه يرقص فى محفل قوم، ويكون على هيئة الراقص وزيه، ويمدح فى رقصه، فإن الذى يرى ذلك إن كان فقيرا فإنه يدل فيه على أنه يستغنى، إلاّ أن غناه لا يدوم إلى آخر عمره، وذلك أن الرقص يتشبه بالرؤساء والملوك، ويكثر خُدامه مادام يرقص، فإذا فرغ من رقصه نفض عنه ذلك. فأما الغنى فإنه يدل فيه على اضطراب فى أحواله ومنازعة تجرى له، وذلك بسبب تبدل الحركات فى الرقص. فأما **المرأة** فقد اختبرنا أن الرقص لها ردئ سواء كانت غنية أو فقيرة، ويدل على فضيحة كبيرة وسماجة فعل تعرض لها. فأما **المملوك** إذا رؤى بحاله يرقص كيفما رقص فإنه يدل على ضرب كثير يُضْرَبه. **والذى يسير فى البحر** إن رأى كأنه يرقص فإن ذلك له ردئ ويدل على شدة يقع فيها. فأما **المحبوس** فإن الرقص له جيد ويدل على أن حبسه ورباطه ينحل، وذلك لخفة حركة بدن الرقّاص وانحلاله. فإن رأى إنسان كأنه قائم فوق شئ مرتفع وأنه يرقص فإنه يدل على أنه يقع فى خوف ورعدة، وذلك بسبب الارتفاع وامتداد يديه. وأيضا فإن **الإيماء** أو الرقص بالإيماء يدل على مثل مايدل عليه الرقص.

فأما إن رأى الإنسان كأنه **يغنى** قصائد بلحن حسن وصوت عال فإن ذلك حسن لأصحاب الغناء والألحان وأصحاب الموسيقى ولجميع من كان منهم خبير. فإن رأى كأنه يغنى رديا فإن ذلك يدل على بطالة ومسكنة، فإن كان الذى رأى الرؤيا (يقدر) الصوت الذى يغنى به فإن من الواجب أن (يكون) تعبير الرؤيا والحكم على مايعرض لصاحب الرؤيا بقدرْ حُسن كلام ذلك الصوت. فإن رأى الإنسان كأنه يمشى فى الطريق ويغنى فإن ذلك خير وبخاصة لمن كان يتبع الفتيان، وأما من رأى كأنه يغنى فى الحمام فإن ذلك ردئ، وذلك لأن الغناء فى الطريق يدل على أن عيشة صاحب الرؤيا طيبة ونفسه مرحة، ومن يغنى فى الحمام فإن ذلك يدل فيه على أن كلامه غير مبين. وقد رأى ناس كثيرون كأنهم

يغنون فى الحمام فوقعوا من ذلك فى حبس وإكبال. فأما إن رأى (الرائى) كأنه يغنى فى السوق أو فى رحبة فإن ذلك للأغنياء ردئ ويدل على فضائح وأمور قبيحة يقعون فيها، ويدل فى الفقراء على ذهاب عقولهم.

الباب السادس والستون
فى اللعب بالبكرة وبالسكاكين

وإذا رأى الإنسان كأنه يقفز على بكرة ويلعب بالسكاكين فإن ذلك لمن كان معتاده خيرا، فأما سائر الناس فإنه يدل على شدة عظيمة يقعون فيها. وعلى مثل ذلك يدل هذا اللعب إذا رأى الإنسان كأن غيره يلعبه.

الباب السابع والستون
فى المحاكين والمضحكين

المحاكون وجميع المضحكين إذا رآهم الإنسان فى المنام (فإنهم) يدلون على مكر وخديعة، فأما إن رأى كأنه هو المحاكى أو المضحك فإن ذلك يدل على أنه يخدع إنسانا ويسخر منه.

الباب الثامن والستون
فى انواع الاكاليل والتيجان

إذا رأى الإنسان كأن على رأسه إكليلا موضوعا مهيأ من ألوان الزهر

فإن ذلك الزهر إن كان فى وقته فإنه يدل على خير، وإن كان فى غير وقته فإن ذلك (تأويله) ردئ. (ولأنه) من الواجب أن نبيّن القول فى كل واحد من أنواع ذلك ليكون ظاهرا مفهوما (فإننا) نبتدى بكلامنا فى ذلك هاهنا فنقول : إن الأكليل إن كان مهيأ من **النرجس** فإنه ردئ لجميع الناس، وإذا رأى الإنسان ذلك فهو ردئ أيضا لما تقدم من الحديث وبخاصة لمن كان معاشه من الماء ولمن كان يريد أن يسير فى البحر. فأما أكاليل **السوسن** إذا رآها الإنسان فى وقت النرجس فهو ردئ، (وإذا) كان **السوسن أبيض** فهو يدل على (صعوبات ظاهرة)، وماكان من **السوسن الخمرى** فإنه يدل ماهو أقل بيانا، والذى من **السوسن الأرجوانى** يدل على الموت لأن لون الأرجوان يشاكل لون الميت. وأما أكاليل **الورد** فإن الإنسان إذا رأها فى **غير الوقت** الذى يكون فيه الورد فإنها ردية، وإذا رأى ذلك فى وقت الورد فهو خير لجميع الناس خلا المرضى ومن كان يريد أن يخدع الناس، لأنها تدل فى المرض علي أنهم يموتون، لسرعة ذبولها، والذين يريدون أن يخدعوا الناس يفتضحون بسبب رائحته. فأما إن كان (فى) بلاد يستعمل الورد فيه فى الشتاء فإن هذه الرؤيا تدل على خير أبدا. فأما (الأكاليل) التى تُهيأ من **الرازبانج** (عرف الديك) فإنها خير وبخاصة لمن تقدم إلى القاضى، وذلك أنها تبقى بعد النبات ولاتزول، ولذلك سمى باسمه اليونانى لأنه (يحتفظ) بلونه. فأما المرضى فإنها رديئة لهم لأنها تدل إما على موت وإما على شدّة. فأما **أكاليل الياسمين** فإنها تدل على رجاء الشئ، **وأكاليل البنفسج والصعتر البرى والحمّاض الفريجى والقط، وأكاليل شقائق النعمان والسمسق وحبق الفيل** فإنها رديئة لجميع الناس وتدل كثيراً على المرضى. فأما **أكاليل زهر الخبازى والدفلى** فإنها للبستانيين وحدهم خير، وأما لسائر الناس فإنها تدل على سفر مع تعب وشدة، وعلى مثل ذلك يدل **الصعتر والأبيتمون**

والحندقوق وهو إكليل الملك، خلا الأطباء فإنه لهم خير. فأما **أكاليل الكرفس** فإنها للمرضى تدل على موت، وأكثرها يدل على أنهم يقعون فى الاستسقاء، وذلك بسبب برده ورطوبته، ولأنه يصلح للمباراة التى تكون على المقابر، لأنهم بمثل أكاليل الكرفس يكللون إذا غلبوا فى مثل هذه المباراة. فأما للمصارعين فهى خير، وهى لسائر الناس رديئة. والأكاليل التى تهيأ من **شجر النخل وشجر الزيتون** تدل على تزويج النساء الحرائر، وذلك بسبب التفافها، وتدل أيضا على أولاد يبقون زمانا طويلا وذلك بسبب بقاء خضرتها. فأما **النخل** فإنه يدل على ابن ذكر، وأما **الزيتون** فعلى ابنة. وهذه الرؤية جيدة لمن طلب الرئاسة وللمصارعين (والفقراء)، لأن الفقراء تدلهم على غنى، والأغنياء والمصارعين على مدح. وتدل العبيد على العتق، وذلك أن الأكاليل هى خاصية للأحرار، وبخاصة إذا عملوا عملا يستوجبون به أن يكللوا، وتدل على إظهار الأشياء الخفية، وذلك أن الذين يكللون يشهرون وتُذكر أسماءهم، وعلى مثل ذلك تدل الأكاليل التى تهيأ من **شجر البلوط والغار**. فأما الأكاليل التى تهيأ من **الآس** فإن دليلها يشبه دليل الزيتون. وأما الأكاليل التى تهيأ من **الشمع** فهى رديئة وبخاصة للمرضى، وذلك أن الشعراء يسمون الموت فى اليونانى باسم الشمع، (وتدل) أيضا على (سحر وعقد). وأما (الأكاليل) من **الملح والكبريت** فإنها تدل على أن صاحب الرؤيا يحمل ثقلا ومؤنة ممن هو أرفع درجة منه، وذلك أن هذه الأشياء (ثقيلة) بالطبع (وليست) فيها لذة. فأما إن رأى الإنسان كأنه يتوّج **بتاج ذهب** فإن ذلك للعبد رديء، إلا أن يكون مع التاج مايصلح له، أعنى لباس الأرجوان (وموكب من المواكب). (وهو) أيضا رديء لمن كان فقيرا، وذلك أنه فوق قدره ومن أجل ذلك دل على أن العبد يعذب والفقير يؤخذ بإساءة كبيرة يفعلها ويعذب بها. فأما المرضى فإنه يدل فيهم على موت عاجل وذلك أن لون الذهب هو إلى الصفرة وهو ثقيل بارد ولذلك يشبه

بالموتى، ويدل على إظهار الأشياء الخفية أيضا وذلك أن من كان حامل الذهب فإن أعين الناس كلهم ناظرة إليه، فأما فى الأغنياء والرؤساء ومن كان يطلب الرياسة فإنى امتحنت هذه الرؤيا فوجدتها لهم جيدة. **فأما أكاليل الكرم والشجر الذى عليه اللادن** فهى جيدة لمن كانت صناعته فى أمر الشراب فقط، فأما لسائر الناس فهى رديئة بسبب التفافها، وتدل أيضا على مرض، فأما (الأشرار) من الناس فإنها تدل على قتلهم وذلك بسبب الحديد الذى تنقطع به فأما من رأى كأنه يكلل **بأكاليل من بصل** فإن ذلك لصاحب الرؤيا جيد، ولمن معه ردئ.

الباب التاسع والستون
فى المجامعة

أما القول فى **الجماع** فإن الواجب على من (يتكلم) فيه أن يقسمه (أقساما) موافقة، فنحن نبتدئ فنقول أولا فى الجماع الذى يكون **بالطبيعة والناموس والعادة**، وبعده فى الذى يكون **خارجا عن الطبيعة**، فأما الجماع الذى هو بالناموس فهو مثل أن يرى الإنسان فى منامه كأنه يجامع **امرأته** على طاعة منها وموافقة ومؤاتاة، فإن ذلك خير لجميع الناس، وذلك أن امرأة الرجل هى إما صناعته، وإما هى فعل يُنال ولذة، وإما هى الشئ الذى (يديره ويرأسه)، ولذلك صارت هذه الرؤيا تدل على مثل هذه المنفعة أيضا للمرأة مثل دلالتها للرجل، وذلك أن الناس يلذون فى الجماع كما يلذون فى المنافع. فأما إن كان على خلاف ما قلناه فعلى مثل ذلك يدل فى **الصديقة**. فإن رأى الرجل كأنه يجامع **النساء الزوانى** اللواتى (يقمن فى المواخير)

فإن ذلك يدل على فضيحة يسيرة (وتلف فى المال يسير)، وذلك لأن من يقترب منهن يناله العار والخسران معا. فأما إن كان (صاحب الرؤيا) ينوى فعل شئ فإن (الرؤيا تكون جيدة له)، وذلك أن من الناس من يهم بفعل الشئ ولكنه لايتمه، فإن رأى كأنه يدخل إلى موضع الزنا ويخرج منه فإن ذلك جيد له، وإن رأى كأنه يدخل ولايقدر أن يخرج فإن ذلك ردئ، وأنا أعرف رجلا رأى فى منامه كأنه (يدخل) إلى موضع الزنا ولم يقدر أن يخرج فمات بعد (بضعة) أيام، وذلك تفسير ما رأى للسبب الذى ذكرناه، ولأن ذلك المكان يسمى مكانا عاما كما تسمى المقبرة مكانا عاما، ويسقط فى ذلك المكان نطف كثيرة فتفسد ولذلك شبّه بالمقبرة، ولأن النساء اللواتى فى ذلك المكان لا علاقة لهن به، والنساء (عموما دلائل خير، والمكان يدل على الشر)، ولذلك قلنا إن الزوانى اللواتى يطفن أصلح فى الرؤيا من المقيمات فى مواضع الزنا، وأصلح (منهن جميعا) اللواتى يقعدن فى الأسواق ويبعن ويشترين إذا رآهن الإنسان فى المنام. فإن رأى النائم كأنه يجامع **امرأة يعرفها** فإن المرأة إن كانت جميلة (محبوبة)، مزينة حسنة اللباس، عليها الحلى الذهبى فإنها فى الرؤيا خير لمن رآها، وتدل على خير كثير يكون له. وإن كانت عجوزا سمجة رديئة اللباس شحبة فإنها تدل على خلاف ما دلتّ (عليه) الأولى. وينبغى أن يعلم أن النساء اللواتى لايعرفهن الإنسان تدل فى الرؤيا إذا جامعهن على الأفعال التى تعرض لصاحب الرؤيا على حسب ما تكون المرأة فى منظرها وهيئتها (فعلى) قدر ذلك يكون الفعل ويتم. فأما إن رأى الإنسان كأنه يجامع **مملوكة** فإن ذلك خير، وذلك أن العبيد هم ملك الرجل فيدل على أن صاحب الرؤيا يفرح بما يملك ويكثر ماله (وينمو)، فإن رأى كأن **مملوكه** يجامعها فإن ذلك ردئ ويدل على أن مملوكه يتهاون به (ويضرّه)، وعلى مثال ذلك تدل الرؤيا إن رأى الانسان كأنه يجامعه **أخوه** إن كان أفضل منه وأكبر سنا. وعلى مثل ذلك يدل جماع **الرجل العدو**، فإن

الرجل إذا رأى عدوه يجامعه فهو ردئ. فإن رأى الإنسان كأنه يجامع امرأة يعرفها وهو معتاد على مجامعتها فإن ذلك الرجل إن كان يحب تلك المرأة ويشتهيها فإن هذه الرؤيا تدل على شهوة ليس معها مضرة. فأما إن كان لايحب المرأة ورأى مثل هذه الرؤيا فإن ذلك له جيد إذا كانت المرأة غنية، ويدل على فعل ينمو ويصلح ويكون (ذلك) بسبب المرأة التى يعرض عن حبها حيث الجماع يعنى العمل، وقد دلت هذه الرؤيا مرارا كثيرة على أسرار تسبب منفعة لصاحب الرؤيا، وتدل أيضا على مثل أشياء خفية. فأما من رأى كأنه يجامع امرأة رجل فإن ذلك ردئ بسبب مخالفة ذلك (للشرع)، فكما يأمر صاحب (الشرع) أن يُفعل بمن زنا (فكذلك) تدل الرؤيا لمن رآها. فأما من رأى كأن امرأة يعرفها تجامعه فإن ذلك سبب منفعة (للمرأة) وسبب لذة (أيضا). وإن كان الذى يجامع رجلا يعرفه وكان الذى يجامعه غيره أكبر سنا فإن ذلك دليل خير، وذلك أن العطية من مثل هؤلاء تكون كبيرة، فإن كان الذى يجامعه أصغر منه سنا وكان فقيرا فإن ذلك ردئ، لأن مثل هؤلاء يأخذون كثيرا. وعلى مثل ذلك يدل المجامع إذا كان أكبر سنا وكان فقيرا. ومن رأى كأنه يلعب بإحليله فإنه يجامع مملوكته أو مملوكه، وذلك أن الأيدى التى يمس بها إحليله تشبه الخدم، فإن لم يكن له خدم فإنه يعرض له من ذلك خسران، وذلك لأنه (يعنى أنه) يلقى بذره بلا حاجة ولا منفعة. وأنا أعرف مملوكا رأى فى منامه كأنه يجامع مولاه فصار المدبر لأولاد مولاه ومربيهم. وأيضا فإنى أعرف مملوكا رأى كأن مولاه يجامعه فربط على عمود وضرب ضربا كثيرا وصار ذليلا لمولاه.

فأما المجامعة التى تكون خارجة عن الشرع فإن من الواجب أن يقضى (فيها) بمثل هذا القول، فإن رأى أنه يجامع ابنه قبل أن يبلغ خمس سنين فإن ذلك يدل فيما امتحنا من ذلك كثيرا على موت الصبى، وتلك (نتيجة

نستخلصها بالضرورة) من فساد الصبى (لأن) الفساد(يعنى) الموت، فإن **الصبى قد جاوز الخمس (سنوات) ودون العشر** فإن ذلك يدل على مرض الصبى وعلى مَضَرّة تصيب صاحب الرؤيا، لأنه فعل فعل الجهال. فأما مرض الصبى فإنما قلنا (به) لأن ذلك مايدل عليه الجزع الذى يعرض له من مجامعته لابنه، وأما المضرة التى قلنا (إنها تلحقه) فبسبب جهله، وذلك أن من كان عاقلا يمتنع (عن) مجامعة الصبيان فضلا عن مجامعة ابنه، فإن كان الصبى قد تبنّاه الرجل (كما لو كان ابنا)، وكان الرجل فقيرا ورأى كأنه يجامعه، فإن ذلك يدل على أنه يبعث بالصبى إلى المعلم ليتعلم ويكون تعليم الصبى بكراء (أى أجر) يعان فيه الأب، فإن كان الرجل غنيا ورأى مثل هذه الرؤيا فإن ذلك يدل على أنه يهب للصبى هبات كبيرة يكتب له وصية بما يملكه. فإن كان الإبن رجلا ورأى الأب كأنه يجامعه فإن ذلك خير لمن كان فى سفر، وتدل الرؤيا على أنه سيرجع من سفره ويصير إلى بلده، وذلك بسبب اسم الجماع. فأما إن كان (بالحضر) فإن هذه الرؤيا رديئة لأنها تدل على فرقة بين الأب وابنه باضطرار، وذلك أن مجامعة الذكر منكرة إنكاراً شديدا. فأما إن رأى الإنسان كأن ابنه يجامعه فإن ذلك يدل على أنه سيجلو من بلده أو يعادى أباه، وذلك أن الأب عند مثل هذا الفعل لايحب الابن ولا أهل الرجل ولا العامة ولا أهل البلد الذين هم مثل الآباء. فإن رأى الرجل كأنه **يجامع ابنته** وهى ابنة خمس سنين أو دون العشرة فإن دليلها مثل دليل الابن. وإن كانت البنت قد بلغت مبلغ النساء فإن ذلك يدل على تزويجها من رجل وأن صاحب الرؤيا يدفع إليها جهازا ويكون من ذلك منفعة للإبنة من الأب، وأنا أعرف إنسانا رأى مثل هذه الرؤيا فهلكت امرأته وذلك (بالضرورة) ما صار كذلك لأن البنت صارت مكان أمها وصار تدبير البيت إليها، تقوم مقام أمها وتعمل أعمالها. فإن رأى الإنسان كأنه يجامع ابنته وهى تحت رجل (أى أنها متزوجة) فإن ذلك يدل على

أن البنت تعتزل من زوجها وتصير إلى الأب وتكون معه. وهذه الرؤيا جيدة إذا رآها رجل فقير له ابنه موسرة، لأنها تدل على منفعة كبيرة تنال الأب من ابنته. وقد رأى قوم مرارا كثيرة مثل هذه الرؤيا فمنهم من استغنى، ومنهم من زوّج ابنته من رجل غنى من غير أن يكون قد قدّر ذلك، ومنهم من ماتت ابنته فورثها. فأما القول فى الأخوات فإن ذكر ذلك فضل لأن دليله مثل دليل البنات. فأما إن رأى كأنه **يجامع أخاه**، (فإن) كان أكبر منه سنا أو أصغر منه سنا فإن ذلك خير لمن رأى الرؤيا لأنه يكون أفضل من أخيه ويتجاوزه فى القدر. فإن رأى كأنه يجامع صديقا له فإن ذلك يدل على معاداة صديقه بعد أن يناله منه مضرة.

الباب السبعون
فى الأمهات

الكلام فى **جماع الأمهات** فى الرؤيا (كثير) الفنون والأجزاء ويقبل أقساما كثيرة ولذلك (فقد) تجنبه كثير من المعبرين للأحلام. والقول فيه على مثل هذا:

مجامعة الأم فقط ليس فيها كفاية إن تبين الدليل ولكن يجب مع ذلك أن نتعرف على **أشكال المجامعات** التى هى كثيرة ودلايلها كثيرة. والواجب بدءاً أن نقول فى **جماع الأم الحية** وذلك أن دليل مجامعة الأم الحية غير دليل الميتة. وإن رأى الإنسان كأنه يجامع أمه بشكل عادى وذلك (يحدث مع بعض الناس أن يروا كأنهم يجامعون أمهاتهم كما لو كان ذلك شيئا طبيعيا)، والأم باقية فى الحياة فإن أباه إن كان باقيا بلا مرض فإن ذلك يدل على

معاداته إياه، وذلك بسبب الغيرة التى تأخذ سائر الناس على مثل هذا الفعل. فإن كان الأب مريضا فإن ذلك يدل على موت الأب، ويكون صاحب الرؤيا قائماً بأمور الأب. وهذه الرؤيا جيدة لمن كان صانعاً بيده، ولمن كان يتعب نفسه فى الأعمال، وذلك أن الصناعة من العادة أن تسمى أمّا، فإذا رأى الإنسان كأنه يلامس الأم فليس ذلك إلاّ طلبه المعاشى من صناعة يعالجها ولا يبطل (فيها). وهى أيضا جيدة لمن يدبر العامة أو مدينة، وذلك أن الأم تدل على البلدة، فكما أن الذى يجامع جماعا (شرعيا) تغلب عليه فيه الشهوة فتظهر فى بدنه كله إذا كانت المرأة التى يجامعها موافقة وتطيعه، (فكذلك) الذى يرى هذه الرؤيا يكون فيما يجمع أمور المدينة. وإن كان معاديا لأمه فإن ذلك يدل على محبة تكون لها منه، وذلك بسبب المجامعة، وذلك أن اسم المجامعة يوافق اسم المحبة. وقد رأى مثل هذه الرؤيا أهل البلد مرارا كثيرة فوقعت بينهم المحبة وصاروا معا فى المكان. ولذلك دلت هذه الرؤيا من كان فى سفر إذا رأى كأنه يجامع أمه وهى فى بلدتها على أنه يرجع، فإن لم تكن الأم فى بلاده فإن الرؤيا تدل على أن الابن (يسافر إلى البلد الذى) أمه فيه. فإذا كان الإنسان فقيرا أو محتاجا وكانت الأم موسرة ورأى كأنه يجامعها فإن ذلك يدل على أنه ينال منها كل مايريده، أو على أنها تموت عن قليل فيرثها ويكون له من ذلك منفعة. وكثير من الناس رأوا مثل هذه الرؤيا فصاروا إلى أن نقلوا ما (لأمهاتهم) إليهم وصار معاشهم منه. ومن كان مريضا ورأى مثل هذه الرؤيا فإنه (يبرأ) من مرضه، ويدل على صحة طبيعته، وذلك أن الطبيعة هى أم (عامة) لجميع الناس، وإنما نقول إن الأصحاء هم على الحال الطبيعية لا المرضى. ويذكر هذه الرؤيا بمثل (ذلك أيضا) «أبالوبورس» الذى من مدينة طلميسوس، وقد كان رجلا حكيما. فأما إن كانت الأم ميتة فإن الدليل للمرضى ليس على ما قلنا، بل تدل الرؤيا على موت سريع للعليل، وذلك أن الميت قد انحل تركيبه إلى الهيولى التى تركب

منها فرجع أكثرة إلى الهيولى الموافقة له، وذلك أن الأرض تسمى الأم كثيرا. فإذا رأى العليل كانه يجامع أمه وهى ميتة فلا يدل ذلك إلا على أنه يصير إلى (نفس) مصيرها. وهذه الرؤيا جيدة لمن كان يخاصم فى أمر أرض، ولمن يريد أن يشترى أرضا، ولمن يريد أن (يكرى) أرضا ويفلحها، إذا رأى كانه يجامع أمه وهى ميتة. وبعض المعّبرين يقولون إن هذه الرؤيا (رديئة للمستأجرين) وللفلاحين، (وقالوا) لأنهم يطرحون البذور فى الأرض الميتة ويعنون (بذلك) أنها أرض لاتنبت، وأما أنا فإنى أرى أن ذلك ليس كما قالوا، إلاّ أن يكون الإنسان عليلا. وأيضا فإن هذه الرؤيا تدل من كان فى سفر على أنه يرجع إلى بلاد والديه، لأن البلد مثل الأم، وتدل أيضا على أن المخاصم فى المتاع يناله كما رأى أنه ينال بذر أمه. فأما إن كان الإنسان فى بلدته ورأى مثل هذه الرؤيا فإن (تاويلها) أنه سيطرد من بلده، وذلك أن من فعل مثل هذا الفعل القبيح لا يُترك ولايقدر أن (يستمر) فى بلدته. فإن كان يرى كانه يجامعها بغير شهوة وتعرض له بعد ذلك ندامة فإن (تاويلها) أنه سيهرب من بلاده، وإن كان خلاف ذلك فإنه يخرج من البلاد بإرادة نفسه. فإن رأى كانه يجامع أمه ووجهها محول عنه فإن ذلك ردئ ويدل إما على صرف محبة الأم عنه وبغضها له، وإما على صرف محبة أهل بلاده وأهل صناعته، أو الشئ الذى يريده والذى رأى (بسببه) هذه الرؤيا. وأيضا فإن رأى كانه يجامعها وهو قائم فإن ذلك يدل على حزن وضيق يعرض لصاحب الرؤيا، وذلك أن الناس لا يستعملون مثل هذا الشكل فى المجامعة إلاّ من عوز الفراش ومايناام عليه. وأيضا فإن الإنسان إذا رأى كانه يجامع أمه بين فخذيها فإن ذلك ردئ لسماجته ولسماجة مثل هذا النوم، ويدل على فقر شديد وذلك لعلة حركة الأم، لأن الأم هى سبب ولادة الابن أو بخته أو أمر نافع له. فإن رأى كانه يجامع أمه وهى عالية فوقه فإن بعض المعبرين (قالوا) إن ذلك يدل على موت صاحب الرؤيا، وذلك أن

الأرض شبيهة بالأم، لأنها مربية كل شئ، ومنها تتولد الأشياء، وإنما تكون الأرض فوق الموتى وليس فوق الأحياء، فأما أنا فإنى امتحنت هذه الرؤيا فوجدت كل من رآها من المرضى مات، ومن كان صحيح البدن عاش عيشا صالحا سائر حياته، وذلك بالواجب صار ماقلنا، لأن فى سائر أشكال المجامعة إنما يعرض التعب والنَفَس للرجل كثيرا، والمرأة تبقى بلا تعب ولاعناء، فأما فى مثل هذا الشكل فإن الوجع كله والتعب يقع على المرأة والرجل بغير فعل وتكون قد غلبت عليه اللذة ويكون تعبه أقل فى مثل هذا الشكل، وذلك أنه يكون بلا حركة ولايشعر به فى مثل هذه المجامعة كثير ممن حوله إذا كانت المجامعة فى الليل وذلك أن نَفَسه لايعلو. وليس استعمال الرجل لهذه المجامعة فى الرؤيا على أشكال كثيرة مختلفة محمودة، وذلك أن من الواجب أيضا أن لايهين الإنسان أمه ولا يفعل بها الفعل القبيح، وذلك أن الناس إنما أصابوا سائر أشكال الجماع على سبيل فيها الهوان والفضيحة والانهماك فى المجامعة فى حالة السُكْر. فأما الشكل المستعمل فهو وحده الذى يعملون من الطبيعة، وذلك بيّن من سائر الحيوان، فإن الحيوانات (كلها) إنما يجامع كلٌ على جنس منه بقدر العادة الطبيعية الجارية له، ويلزم فى جماعه شكلا واحدا (ولا) يغيره، وذلك أنه يتبع فى ذلك الطبيعة، وذلك أن بعضها إذا جامعت تقع إلى خلفها مثل الجمال، وبعضها يعلو الذكر الأنثى مثل الفرس والحمار والثور والتيس والكبش وسائر ذوات الأربع. وأما باقى الحيوان فإن بعضا منه يبدأ فيقبل بعضه بعضا مثل الأفاعى والحمام والنموس والجرذان، وبعضها يصعد وينزل فى كل قليل مرارا كثيرة مثل العصافير، وبعضها يلقى ثقلة كله على ظهر الأنثى ويضطرها إلى أن يجامعها مثل الديوك والطير كله، ومنها لايجامع ولكن يلقى المنى فتأخذه الأنثى مثل السمك. ويجب على هذا القياس أن يكون للناس شكل طبيعى يستعملونه فى الجماع. وسائر الأشكال إنما أصابوها احتيالا منهم لأمور قبيحة فاضحة وإنهماكا فى المجامعة، والذى امتحنته أنه أردأ هذه الروايات أن يرى الإنسان

كأن أمه تجامعه، ووجدت ذلك يدل على تلف الأولاد وتلف المِلْك ومرض يمرضه صاحب الرؤيا. وأنا أعرف من رأى مثل هذه الرؤيا فقطع إحليله وذلك بالواجب لأنه الذى به كانت الخطيئة والإساءة بكون العذاب فيه.

الباب الحادى والسبعون
فى فعل ما لايجوز ذكره من القبائح

إن رأى الإنسان كأن **امرأته أو صديقته** تفعل به مالا يجوز ذكره فإن ذلك يدل على معاداته وانصراف محبته عنها (وفشل زواجه منها)، وذلك أن مثل (هذه) الفعال لاتتم (معها) محبة ولا مشاركة، إلا أن تكون **المرأة حبلى** فمعنى ذلك أنها تلقى جنينها، لأن البزر فى مثل هذه الفعال يلقى باطلا وإنما تقبله المرأة (على غير هواها). وأيضا فإن المرأة إن كانت **أغنى** من الرجل فإنها تقضى عنه دينا كثيرا، فإن كان الرجل مملوكا فإن الرؤيا تدل على أن المرأة تفديه بمالها وتعتقه من الرق، وعند ذلك ينفرج الرجل وتعرض له الحاجه إلى مايضطر إليه من المعاش، وذلك أن اسم الإحليل يوافق الأمر المضطر. وأما إن رأى الإنسان كأنه يُفعل به مثل هذه الفعال من **صديق له أو قرابة أو ابن قد بلغ** فإن ذلك يدل على معاداته لمن يفعل به ذلك، فإن فعل به ذلك **صبى لم يبلغ بعد** فإن معنى ذلك أنه سيدفن ذلك الصبى، وذلك أن الصبيان لا يفعلون مثل هذه (الفعال). فإن كانت الرؤيا أن الصبى يفعل هذه الفعال بإنسان **من غير معرفة** فإن ذلك يدل على غرامة وخسران تعرض له (منه)، إلا أننا لانقدر على أن نفصل القول فى أمر الغرامة، لأن المنى يلقى فى مثل هذه الفعال باطلا. فأما إن رأى كأنه هو الذى يفعل مثل هذه (الفعال) فإنه إن فعل ذلك بمن يعرفه ومعتاد عليه رجلا كان أو امرأة فإن ذلك يدل على

معاداة تكون (بينهما)، وذلك أنه فى مثل هذه الفعال لايكون هناك اتفاق (بل معاداة). فإن فعل مثل هذا الفعل بمن لايعرفه فإن هذه الرؤيا رديئة لجميع الناس، خلا من كان عمله متعلقا بالفم، كأن يكون عمله الزمر أو ينفخ فى البوق أو الخطابه أو كان من السوفسطائيين ومن يشبههم فى الفعل.

الباب الثانى والسبعون
فى المجامعة التى تكون على الأمر الخارج عن الطبيعة

الأمر فى المجامعة التى تكون (على غير المألوف) فى الطبيعة أنها على ما أصف، فإن رأى الإنسان كأنه يجامع نفسه فإنه إن كان غنيا دلّت الرؤيا على ذهاب ماله وافتقاره وأنه يناله الجوع، وذلك أنه لايقدر على جسم غير (جسمه هو نفسه). فأما إن كان فقيرا فإن ذلك يدل على مرض شديد يعرض له أو شدة كبيرة يقع فيها، وذلك أن الإنسان لايجامع أو يخالط نفسه إلاّ من شدة. فإن رأى كأنه يقبل إحليله فإنه إن لم يكن له أولاد فإن هذه الرؤيا تدل على أنه سيولد له أولاد، وإن كان له أولاد فإن أولاده يرجعون من غربتهم ويراهم ويقبلهم. وقد رأى كثير من الناس مثل هذه الرؤيا فتزوجوا من نساء لم يكنّ ليخطرن على بالهم. فأما إن رأى الإنسان كأنه يفعل بنفسه مالا يجوز ذكره فإنه إن كان صاحب الرؤيا فقيرا أو عبدا أو مديونا فإن ذلك له جيد، وذلك أنه ينفرج عنه ذلك. وهذه الرؤيا رديئة لمن كان له أولاد، ولمن كان يطلب الأولاد، وذلك أن الإحليل يشبّه بالأولاد كما يشبّه الفم بالقبر، ومعنى ذلك أن كل ما يقع فى يد صاحب الرؤيا سيتلفه ولايبقى له.وأيضا فإن هذه الرؤيا تدل على مفارقة المرأة، لأن من كان يقدر (على) أن يفعل بنفسه مثل هذا الفعل لايحتاج

إلى امرأة. فأما فى سائر الناس فإن هذه الرؤيا تدل على فقر شديد وجوع أو مرض حتى يكون صاحبها يمد عينه ويده إلى الأمر المضطر حتى يحتال له معاشا، ويقع من ذلك فيما يكرهه، أو يكون بسبب مرضه يقع فى السل (أو) وجع الفم، وذلك بسبب ضيق فم الإحليل. فأما إن كانت امرأة فرأت كأنها تجامع أخرى فإن ذلك يدل على أنها تطلع تلك المرأة على سرّها وتكون مشاركة لها فى مالها وأفعالها. فأما إن كانت لا تعرف المرأة التى تجامعها فإن ذلك يدل على أنها تفعل فعلا باطلا. فإن كانت امرأة لرجل فرأت كأن امرأة أخرى تجامعها فإن ذلك يدل على مفارقة الزوج أو أنها تصير أرملة أو تصير إلى أن تعرف أسرار المرأة التى جامعتها.

الباب الثالث والسبعون
فى مواقعة الملائكة

إذا رأى الإنسان فى منامه كأنه يواقع ملكا أو (أن) ملكا يواقعه فإنه إن كان مريضافإن ذلك يدل فيه على الموت، وذلك أن النفس إنما تفهم الاجتماع مع الملائكة إذا قربت من مفارقة البدن الذى تسكنه، فأما سائر الناس فإنهم إن التذوا بذلك دلّ ما رأوا على منفعة تنالهم ممن هو أفضل منهم، فإن لم يلتذوا بذلك دلّ ما رأوا على الخوف والاضطراب. ومن رأى كأن ذلك الملك الذى يرى فى منامه معه هو الذى يقال له أرطميس أو أثينا أو أسطيا أو أريا أو هارا أو يقاطى فإن ذلك ردئ ولوكانت معه لذة لأنه يدل على الموت السريع لمن رآه، وذلك أن هذه الملائكة الأطهار قد امتحنا من رأى كأنه يواقعهم فلم يكن ذلك محمود له (إلاّ) إن كان ملاّحا أو نوتيا أو مسافرا، أو أحدا ممن يفحص عن أمور

السماء، ومن أحب السفر، والعرافّين، فأما سائر الناس فيدل ذلك فيهم على أن يقعون فى مرض الاستسقاء، وإنما قلنا أن ذلك محمود للملاحين والمسافرين من أجل حركة القمر، وأما المنجمين والعرافّين فإنه لا يُعرف ما يُحتاج إليه من هاتين الصناعتين إلا بالقمر.

الباب الرابع والسبعون
فى مجامعة الموتى

إذا رأى الإنسان كأنه يجامع ميتا، فإن كان رجلا أو كانت امرأة، خلا أم أو أخت أو خطيبة أو صديقة، أو كأن الميت يجامعه، فإن ذلك ردئ، وذلك أن من مات فقد صار إلى التراب، فإذا رأى الإنسان كأنه يجامع ميتا فليس ذلك إلا وردوده إلى الأرض وقبوله فى بدنه ما قبله الموتى، ولذلك قلنا إن كل من يجامع ميتا أو يجامعه ميت فذلك دليل على الموت، ماخلا من كان فى غربة ولم يكن الميت الذى يراه فى البلاد التى هو فيها فإن ذلك يدل فى الغرباء على أنهم يصيرون إلى البلدة التى دفن فيها الميت الذى رأوه فى منامهم، وعلى مفارقتهم الموضع الذى هم فيه.

الباب الخامس السبعون
فى مجامعة الحيوان

إذا رأى الإنسان كأنه يجامع حيواناً ما، أى حيوان كان، فإنه إن كان هو الذى يفعل المجامعة بالحيوان فإن ذلك يدل على منفعة ما تكون له من شئ

يوافق لنوع ذلك الحيوان. ونحن نبيّن القول فى كل واحد من أنواعها فى قولنا فى الصيد والحيوان. فإن كان الحيوان هو الفاعل به فإن ذلك يدل على شدة وضيق يقع فيها، وكثير ممن رأوا مثل هذه الرؤيا ماتوا. وليكف بما قلنا فى الجماع.

الباب السادس والسبعون
فى النوم

إذا رأى الإنسان فى منامه **كأنه نائم** أو كأنه يريد أن ينام فإن ذلك يدل على بطاله، وهو ردئ لجميع الناس خلا من كان فى حرب أو يتوقع شدة أو عذابا يقع فيه، وذلك أن النوم يذهب بجميع الغموم والهموم. فإن رأى الإنسان كأنه **ينتبه من نومه** فإن ذلك يدل على عمل وحركة، فأما من كان فزعا من شئ فهو ردئ له وحده، فإن رأى كأنه **نائم فى هيكل**، فإن كان مريضا فإن ذلك يدل على برئه، فإن كان صحيح البدن فإن ذلك يدل على مرض يعرض له أو هموم كبيرة. وإنما قلنا للمريض خير لأن الإنسان إذا نام استراح من التعب كما يستريح المريض من مرضه. وقلنا إنه للصحيح ردئ لأنه يدل على تعب يعرض له من ذلك. فأما إن رأى الإنسان كأنه **نائم فى مقبرة** أو على ظهر طريق أو فوق قبر فإن ذلك يدل فى المرضى على الموت وفى الأصحاء على بطالة، وذلك أن الكينونة فى مثل هذه الأمكنة فيها بطالة.

الباب السابع والسبعون

فيمن رأى فى منامه كأنه يقول كونوا بخير ويسلم سلام وداع

إذا رأى الإنسان فى منامه كأنه يسلم سلام وداع فإن ذلك ردئ لمن يسمعه ولمن يقوله، وذلك أن الناس لايودع بعضهم بعضا إلا عند المفارقة وعند البطالة وإذا أرادوا النوم، ولذلك تدل هذه الرؤيا فيمن يريد أن يتزوج على بطلان زواجه، وعلى مفارقة الشركاء، وعلى موت المرضى.

تمت المقالة الأولى من كتاب ارطاميدورس فى تعبير الرؤيا
ولله الحمد والمنة والحول.

صدر المقالة الثانية

أما فى المقالة الأولى أيها الحكيم فإنا قد وصفنا الأصول التى توضع على سبيل صناعى محكم وكيف ينبغى أن يكون الحكم فى تعبير الرؤيا التى فى المقالتين التاليتين جميعا. وقد وصفنا مع ذلك جميع ما يعرض للناس جملة ولكل واحد منهم على حدة فيما يستعملونه، مع أنى حذرت الوقوع فى شئ يضطرنى إلى رداءة القول والخطأ فيه كما وقع لبعض الأولين، ولذلك لم أبق شيئا مما ينبغى أن يقال فيها إلاّ قلته، وذلك أن الأولين قد علموا أشياء لم يكن لينبغى لى أن أعيد القول فيها وأجليّها كلها فيكون الكلام مكررا، وفيه كذب أيضا لما جهلوا فيه من تعبير الرؤيا، أو أكون ذكرت ما ذكروا ولم أرد شيئا نافعا. وأما فى هذه المقالة فإنى أجعل التقسيم على حسب ماينبغى. وأنا أسألك أن تقصد قصد معرفة الأشياء نفسها وتخص القول فيها، وأن تقصد مع ذلك لتعبير الرؤيا على ما مثلت ولاتغير كلامك وتبدله، ولكن يكون قصدك البيان والثبات على ماجرى عليه قولنا، وأن تعلم أنه ينتفع بضوء السراج من سار فى الظلمة ويقوم له ذلك الضوء مقام ضوء الشمس بالنهار، وكذلك ينتفع بقولنا من (تبينّه) وعرف ما فيه من الدلائل، فإذا كان هذا كما قلنا فلنرجع إلى الابتداء فى القول وتعبير الرؤيا.